



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٢٩٧١

التاريخ: السبت ٢٠١٣/٩/٧

الفبر الرئيسي



وزارة الداخلية في غزة تكشف
النقاب عن مخطط ثلاثي
يستهدف ضرب قطاع غزة

... ص ٣

أبرز العناوين



عباس: سنترجع عن مبدأ تبادل الأراضي إذا تراجعت "إسرائيل" عن الاتفاقات السابقة
الأجنحة العسكرية في قطاع غزة تؤكد وقوفها صفاً واحداً لصد أي عدوان إسرائيلي
الإذاعة العبرية: "إسرائيل" لا تعترف بالاتفاقيات الموقعة بين عباس وأولمرت
عشرات الإصابات واعتقال ١٥ فلسطينياً خلال اقتحام الاحتلال المسجد الأقصى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

- ٤ . عباس: سنتراجع عن مبدأ تبادل الأراضي إذا تراجعت إسرائيل عن الاتفاقات السابقة
- ٥ . وزارة الداخلية في غزة تؤكد استعدادها لأي حرب قادمة للحفاظ على الجبهة الداخلية
- ٦ . قراقع: الإفراج عن آخر الأسرى القدامى قبل نهاية آذار/ مارس
- ٦ . منظمة التحرير: الاقتحام الإسرائيلي المتواصل للمسجد الأقصى افتعال مدروس لزعزعة الاستقرار
- ٦ . الضميري المخططات التي تتحدث عنها حماس ليس لها أساس على الأرض

المقاومة:

- ٧ . الأجنحة العسكرية في قطاع غزة تؤكد وقوفها صفًا واحدًا لصد أيّ عدوان إسرائيلي
- ٨ . يحيى موسى: الداعون لثورة على ظلم حماس يخوضون ثورة وهمية عبر العالم الافتراضي
- ٨ . البردويل: كتائب القسام مهمتها الدفاع عن الوطن والشعب وليس قمع الناس
- ٩ . حركة فتح تتهم حركة حماس باستعداد شعب مصر
- ٩ . حركة حماس تتهم أمن السلطة باعتقال ٦ من عناصرها في الضفة الغربية

الكيان الإسرائيلي:

- ٩ . الإذاعة العبرية: "إسرائيل" لا تعترف بالاتفاقيات الموقعة بين عباس وألمرت
- ٩ . يديعوت أحرنون: اعتقال شخص يحمل "متفجرات" قرب السفارة الأميركية في تل أبيب
- ١٠ . موقع "واينت": ضربة سوريا ستكون أكبر من المتوقع
- ١٠ . رئيس جهاز "الشاباك" الأسبق: بقاء الأسد هو الأفضل لأمنا

الأرض، الشعب:

- ١١ . عشرات الإصابات واعتقال ١٥ فلسطينياً خلال اقتحام الاحتلال المسجد الأقصى
- ١١ . الاحتلال يجمع المسيرات المناهضة للجدار والاستيطان في الضفة
- ١٢ . تقرير يسلط الضوء على محنة اللاجئين الفلسطينيين في سورية
- ١٣ . مدهامات واعتقالات في مخيم العروب بالخليل
- ١٣ . "حزب التحرير" يتهم السلطة باعتقال أحد عناصره في قلقيلية
- ١٣ . ٩ سنوات وغرامة ١٠ آلاف شيكل لثلاثة أسرى
- ١٤ . التحذير من خطورة مصانع "غاشوري" على صحة الفلسطينيين في طولكرم
- ١٤ . ١١ انتهاكاً لقوات الاحتلال بحق الصحفيين خلال أغسطس/ آب الماضي

ثقافة:

- ١٥ . الصراع العربي الإسرائيلي في استطلاعات الرأي الأميركية.. لسامر رضوان ابو رمان
- ١٥ . فيلم: العلاقات بين اليهود والفلسطينيين بين الأمل والعقبات في مهرجان البندقية
- ١٦ . "فلسطين دولة" .. لهيثم سليم زعيتر

الأردن:

٢٧. بني ارشيد: المسجد الأقصى هو عنوان الصراع الرئيسي والقضية الفلسطينية ستبقى هي الأساس
٢٨. وزارة الزراعة الأردنية: لا تصريح بتصدير ثمار الزيتون إلى "إسرائيل"

عربي، إسلامي:

٢٩. الجزائر: ظاهرة تخترق الأسواق تمثلت في شعارات تمجد الجيش الإسرائيلي

دولي:

٣٠. بوتين: وجود الإرهاب في سيناء أمر خطير وليس لـ"إسرائيل" فقط وإنما لمصر
٣١. شركة هولندية تلغي مشروعاً مع بلدية الاحتلال في القدس لكونه وراء الخط الأخضر
٣٢. بريطانيا ترحب بزيارة عباس
٣٣. منظمة الدفاع عن الأطفال في فلسطين تنضم إلى ائتلاف أممي

مختارات:

٣٤. ٩٧ مليون عربي أميون أغلبهم من النساء

تقارير:

٣٥. تأجيل الضربة ضاعف قلق الإسرائيليين من ضعف الرئيس الأميركي ومن تردده

حوارات ومقالات:

٣٦. حماس وغزة في عين العاصفة... ياسر الزعاطرة
٣٧. ماذا تخطط "إسرائيل"؟... برهوم جرابيسي
٣٨. "التسوية": انسداد النفق والأفق!... أسعد عبد الرحمن
٣٩. هدم المسجد الأقصى.. بين الاستغلال والانشغال... صالح الشناط

كاريكاتير:

١. وزارة الداخلية في غزة تكشف النقاب عن مخطط ثلاثي يستهدف ضرب قطاع غزة

غزة- اشرف الهور: نشرت وزارة الداخلية في الحكومة في قطاع غزة تسجيلاً مصوراً لرجل غطى وجهه، اعترف بالمشاركة في مخطط تقوم عليه أجهزة أمن عربية وأخرى تابعة للسلطة إضافة إلى أجهزة الأمن الإسرائيلية، يهدف إلى إسقاط حكم حركة حماس، ضمن مخطط ما بات يعرف بـ'التمرد'.
وظهر الرجل في تسجيل تلفزيوني عرضه الناطق باسم وزارة الداخلية إسلام شهوان في مؤتمر صحفي عقد ظهر الجمعة، قال فيه شهوان أن الأجهزة الأمنية في غزة اعتقلت أحد المتخابرين مع الاحتلال، وأنه كان قد التقى مع مسؤولي في أجهزة أمنية تتبع السلة خرجت من قطاع غزة بعد سيطرة حركة حماس.

وقال ان اعترافات الرجل الذي اعتقل عند عودته إلى غزة بعد أن كان في سفر قادت لمعلومات تشير إلى مشاركة المخابرات الإسرائيلية، وجهازي المخابرات الفلسطينية والأمن الوقائي، بالإضافة لأجهزة أمنية تتبع لدول عربي شاركت في المخطط.

وظهر الرجل الذي قالت الوزارة أنه قد أدلى باعترافاته بعد اعتقاله في تسجيل مصور قال فيه أنه سبق وأن ارتبط للعمل مع المخابرات الإسرائيلية في شهر أكتوبر من العام ٢٠١٢ قبل الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

وأشار إلى أنه بعد ارتباطه هذا طلبت منه المخابرات الإسرائيلية الحضور إلى البحر، وهناك سلم تكليفا لبدء العمل على إنهاء حكم حماس في غزة، وأنه أثناء اللقاء حضر ضابط في جهاز الأمن الوقائي. وذكر أيضا أنه تم وضع راتب له قيمته ٣٠٠ دولار، إضافة إلى مصاريف أخرى، وأنه تم إبلاغه عند الاستفسار عن الاستعدادات أن هناك مجموعات مسلحة جاهزة في مناطق شمال قطاع غزة ورفح جاهزة للتحرك في التاريخ المحدد لإنهاء حكم حماس، وأنه جرى التوافق على أن يكون التحرك بعد ستة أشهر، وأنه طلب منه أن يحضر مجموعات في مدينة خانينونس، بعد إعلامه بان السلاح المطلوب للتحرك مجهز. وبحسب الاعترافات التي أزيل منها أسماء الأشخاص الذين قابلوا الرجل الذي ظهر في التسجيل، وكذلك أسماء أجهزة الأمن العربية المشاركة، فقد ذكر أنهم أبلغوه أن التحرك سيشهد إراقة الدماء، 'من أجل عودة فتح وتعيين محمد دحلان رئيسا'.

وقال في اعترافه أن الضابط اتصل قبل أيام من اعتقاله، وأبلغه أنه سيعتقل وسيطلق سراحه بعد يومين، وأنه طالبه بعدم الاعتراف عن موضوع التحرك العسكري وما تم الاتفاق عليه. وقال إسلام شهبان الناطق باسم الداخلية عقب انتهاء التسجيل المصور أن وزارته ستنتشر في أوقات لاحقة تفاصيل أكثر عن المخطط.

وقال أن أي محاولات لاستهداف القطاع والمقاومة الفلسطينية لن تفلح بكسر إرادة الشعب الفلسطيني، وحمل الاحتلال الإسرائيلية وأجهزة الأمن الفلسطينية وأخرى عربية كافة النتائج المترتبة على المخطط. وحين سأله 'القدس العربي' خلال المؤتمر عن هوية أجهزة الأمن العربية، وإن كانت من دول الطوق، قال انه معلومات إضافية عن الملف سيجري كشفها لاحقا.

وقال مقلدا من الحديث عن موضوع 'تمرد غزة' أن 'ما يجري من استهداف خطير لقطاع غزة وفصائل المقاومة تحت مسميات وهمية، هي محاولات يائسة لن تفلح في كسر إرادة وصمود شعبنا'.

القدس العربي، لندن، ٧/٩/٢٠١٣

٢. عباس: سنتراجع عن مبدأ تبادل الأراضي إذا تراجعت 'إسرائيل' عن الاتفاقات السابقة

رام الله- القدس المحتلة - وكالات: قال الرئيس محمود عباس ان الفلسطينيين يمكن ان يتراجعوا عن مبدأ تبادل الأراضي كأساس لاتفاق سلام مع اسرائيل في حال تراجعت اسرائيل عن الاتفاقات الموقعة مع الحكومات السابقة.

وقال الرئيس خلال لقائه وفدا عربيا رياضيا يزور فلسطين ان "موضوع التفاوض الآن هو ترسيم الحدود. نحن قدمنا وجهة نظرنا بالموضوع والطرف الاسرائيلي قال انه يريد طي ما تم الاتفاق عليه مع رئيس الحكومة الاسرائيلية (السابق ايهود اولمرت) في موضوعي الأمن والحدود".

واوضح "اما في موضوع الحدود، اتفقنا (مع اولمرت - ٢٠٠٦ الى ٢٠٠٩) على ان يتم الانسحاب من كافة الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ مع تبادل محدود (للأراضي). اولمرت طرح نسبة ٦% (من تبادل الأراضي) ونحن عرضنا نسبة ١,٩%".

وأضاف ان "وفدنا أبلغ الوفد الاسرائيلي الحالي: اذا أردتم التراجع عما تم الاتفاق عليه مع اولمرت فاننا ايضا نتراجع عن موافقتنا على تبادل الأراضي ونريد أراضي حدود عام ١٩٦٧ كما هي". وقال عباس ان "المفاوضات تسير ونحن لا نعلن عن تفاصيل ومواعيد اللقاءات لكن الأربعاء الماضي كان اجتماع للوفدين وسيكون اجتماع أمني بحضور الجنرال الأميركي (جون) الن المنسق الأميركي الأمني يوم الاثنين المقبل".

ولم يفصح الرئيس عن مكان الاجتماع ومن سيحضره من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وقال عباس الذي يلتقي وزير الخارجية الأميركي جون كيري الاثنين المقبل في لندن، ان "الادارة الأميركية خاصة كيري والرئيس (باراك) اوباما يضعون ثقلا بالمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية خاصة بموضوع الاستيطان".

وتابع ان "اعتبار الولايات المتحدة للاستيطان بأنه غير شرعي، هو موقف مهم. وهكذا وضعت الادارة الأميركية ثقلها بهذا الموضوع ونريدها ان تضع ثقلها بكل قضايا التفاوض من أجل التوصل الى حل". وقال ان الموقف الاوروبي الذي اتخذ بمقاطعة منتوجات المستوطنات ايضا موقف مهم". وكشف الرئيس ان الجانب الفلسطيني يريد دورا روسيا في هذه المفاوضات وانه ارسل رئيس الوفد الفلسطيني المفاوضات د.صائب عريقات "لوضعهم بصورة تفاصيل المفاوضات واعطيته تعليمات لابلاغهم أولا بأول عن تفاصيل المفاوضات والتشاور والتنسيق معهم".

الحياة الجديدة، ٢٠١٣/٩/٧

٣. وزارة الداخلية في غزة تؤكد استعدادها لأي حرب قادمة للحفاظ على الجبهة الداخلية

غزة: أكدت وزارة الداخلية في الحكومة الفلسطينية بغزة جاهزيتها لأي حرب قادمة، مطالبة الفلسطينيين بالمساهمة في "بناء مشروع المقاومة".

وشدد وزير الداخلية والامن الوطني فتحي حمّاد خلال لقائه، مساء أمس الخميس (٩/٥) مع أعضاء نقابة المرضين بغزة، استعداد وزارته لأي حرب قادمة "لحفاظ على الجبهة الداخلية لتبقى قوية عصية على الاحتلال".

ودعا كافة أطراف الشعب الفلسطيني وفصائله وفئاته لـ"المساهمة في بناء مشروع المقاومة وتدعيم شوكتها لتكون قوية في خاصرة عدونا"، بحسب قوله.

وأضاف حمّاد: "إن تطبيق الوحدة الوطنية يتم تحت راية المقاومة والثوابت وتحرير فلسطين، ويفضل الله شعبنا موحد في مواجهة الاحتلال".

قدس برس، ٢٠١٣/٩/٦

٤. قراغ: الإفراج عن آخر الأسرى القدامى قبل نهاية آذار/ مارس

رام الله - منتصر حمدان: أعلنت وزارة شؤون الأسرى المحررين الفلسطينيين، أمس، عن مواعيد الإفراج عن الدفعة الثانية لقدامى الأسرى تنفيذاً للاتفاق الذي أبرمه الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع الجانب الإسرائيلي "الذي يقضي بإطلاق سراح قدامى الأسرى المعتقلين قبل ٤/٥/١٩٩٤". وأكد وزير شؤون الأسرى عيسى قراقع أنه سيتم الإفراج عن الدفعة الثانية يوم ٢٩ أكتوبر/تشرين الأول، والدفعة الثالثة يوم ٢٩ ديسمبر/كانون الأول، والدفعة الرابعة يوم ٢٨ مارس/آذار، مؤكداً أن الإفراج عن قدامى الأسرى غير مرتبط بتطورات المفاوضات، وأنه لن يكون هناك إبعاد لأي أسير خارج الوطن. وكشف قراقع عن إعداد رؤية استراتيجية فلسطينية جديدة للتعامل مع قضية الأسرى، سلمت إلى رئيس لجنة المفاوضات صائب عريقات، في اجتماع رسمي عقد في رام الله بحضور رئيس نادي الأسير قدورة فارس، وقال "هذه الرؤية تقوم على أساس جدولة زمنية محددة ومتفق عليها للإفراج عن المعتقلين وفق أولويات بحيث يفرج عن آخر أسير في نهاية المفاوضات، وأن ذلك يشمل إطلاق سراح القادة والنواب كمروان البرغوثي وأحمد سعادات وغيرهم".

الخليج، الشارقة، ٧/٩/٢٠١٣

٥. منظمة التحرير: الاقتحام الإسرائيلي المتواصل للمسجد الأقصى افتعال مدروس لزعزعة الاستقرار

رام الله: اعتبرت دائرة الثقافة والإعلام بمنظمة التحرير الفلسطينية، الاستفزاز الإسرائيلي المتواصل باقتحام المسجد الأقصى والاعتداء على القدس والأماكن المقدسة، وعلى المواطنين الأمنيين العزل، افتعالاً مدروساً لاستدراج شعبنا لحلقة مفرغة من العنف وزعزعة الاستقرار وإشعال بؤر التوتر بالمنطقة، مستغلة بذلك الأوضاع الدولية والإقليمية.

وأكدت الدائرة، في بيان صحفي امس، أن تصعيد قوة الاحتلال لانتهاكات المنظمة وفي مقدمتها توسيع مشروعها الاستيطاني وتهويد القدس ومحيطها وتفريغها من سكانها الأصليين، وهدم المنازل بأيدي أصحابها، وغيرها، هي رسالة للعالم وللإدارة الأميركية بأنها ليست شريكا في صنع السلام، وأنها ليست معنية بعملية سياسية ذات مغزى تقضي لحل الدولتين.

الحياة الجديدة، رام الله، ٧/٩/٢٠١٣

٦. الضميري المخططات التي تتحدث عنها حماس ليس لها أساس على الأرض

رام الله: ردت السلطة الفلسطينية على اتهامات حماس، وقالت إنها انعكاس لحالة الهستيريا التي تعيشها الحركة جراء

ما حدث في مصر. وقال اللواء عدنان الضميري، المفوض السياسي العام والناطق الرسمي باسم المؤسسة الأمنية، إن «هذه التصريحات انعكاس لحالة الهستيريا التي تعيشها قيادة حماس جراء سياساتها وممارساتها المرفوضة ووطنياً، وعليها أن تتصالح مع نفسها وتتجرأ على تقييم مواقفها الكارثية التي أضرت بالشعب الفلسطيني».

وأضاف: «إن المخططات التي تتحدث عنها حماس ليس لها أي أساس على الأرض، بل على العكس تماماً نحن معنيون بإنهاء الانقسام بسرعة وعودة القطاع لحضن الوطن والشرعية، بدلا من أن تبقى غزة مخطوفة بيد حماس وحركة الإخوان المسلمين».

وتابع: «قيادة حماس مصابة هذه الأيام بهستيريا الوضع الذي زجت نفسها فيه بالتدخل بالشأن المصري. هذه الهستيريا دفعتها لتقوم بأعمال وتصريحات خارجة عن الإجماع الوطني بكل الاتجاهات، فمرة تتهم السلطة الوطنية، وتارة تتهم الحكومة المصرية، وتارة أخرى تتهم أطرافا في غزة بالسعي للتخريب، حيث تقوم بإجراءات خارجة عن القانون بحقهم».

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/٩/٧

٧. الأجنحة العسكرية في قطاع غزة تؤكد وقوفها صفاً واحداً لصدّ أي عدوان إسرائيلي

نشرت الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٣/٩/٧ من غزة، أن الفصائل الفلسطينية تتقدمها كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحماس، نظمت عرضاً عسكرياً شمال قطاع غزة امس احتجاجاً على المفاوضات التي يجريها ممثلو السلطة الفلسطينية مع "إسرائيل". وفي حين شاركت عناصر من الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين إلى جانب ألوية الناصر وفصائل أخرى في العرض امتنعت حركتي الجهاد عن المشاركة. وقالت الفصائل في مؤتمر صحفي عقده بعد انتهاء العرض "إلى المفاوضات الفلسطينية ليس منا ولا فينا من يضع ثوابت الأمة على طاولة المفاوضات وإننا اليوم نجتمع لنقول كلمة واحدة إننا لم نخول أحداً بالتفاوض على ثوابت امتنا. ندعوكم إلى العودة إلى أحضان شعبكم والتمسك بثوابته". وتابعت "لم يعد لنا خيار إلا المواجهة مهما كلفتنا المواجهة من أثمان، إلى المحتل الصهيوني المجرم إننا في الأجنحة العسكرية للمقاومة الفلسطينية يوشك صبرنا أن ينفد، فنحن إن صمتنا من أجل مصلحة شعبنا، لن نصمت طويلاً حيال ما نواجهه من خروقات المحتل وتجاوزاته".

وذكر المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٩/٦ من غزة، أن الأجنحة العسكرية أكدت في بيان تلاه المتحدث العسكري بالقول: "تلنتي اليوم على كلمة واحدة نوجه رسائلنا للعالم أجمع القريب والبعيد العدو والصديق في خضم المحن المتلاحقة التي تعصف بشعبنا وفي ظروف انشغال أمتنا بآلامها وظروفها". وأضافت: "يجمعنا هم واحد كبير، هم الوطن المبارك، وقضاياها الكبيرة.. القدس.. الاستيطان.. الأسرى.. اللاجئين.. الحصار، وتتناشى دون ذلك كل الخلافات الصغيرة، لئن اختلفنا في جزئيات العمل المقاوم، فإننا نتوحد تحت مظلة الوطن الكبير وهمّ المآل والمصير". ودعا المتحدث أهلنا في القدس والداخل المحتل والضفة الغربية للانتفاض في وجه المحتل بكل قوة ممكنة. ووجهت الفصائل رسالة للأسرى في سجون الاحتلال، قائلة: "ترقب همومكم ونعيش محنتكم وأمالككم وآلامكم ولن ننسى سابق فضلكم على شعبنا، فلولاكم ما كنا، ولن نتأخر ولن نتوانى عن نصرتكم، رأيتم بالأمس قدرة المقاومة على تحرير الأسرى وإننا نعمل ليل نهار على فكاك أسركم وخلصكم من سجون المحتل وكلنا ثقة بالله أنه سيأتي اليوم الذي سنحرركم فيه بقوة واقتدار". وأكدت الفصائل أنه "ليس لنا أي يد فيما يجري في الساحات العربية القريبة والبعيدة لا من قريب ولا من بعيد، وإننا برآء من كل قطرة دم تزهق في أي بلد عربي ومن أي يد تعبت في أي بلد، هذه سياستنا التي لم ولن تتغير".

وجاء في فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٩/٦ عن مراسلها نبيل سنونو من غزة، أن الخبير العسكري يوسف الشراقوي، اعتبر "أن دعوة المتحدث العسكري للمواطنين في الضفة المحتلة إلى الانتفاض في وجه الاحتلال بكل قوة ممكنة، هي دعوة طبيعية، لاسيما أن الانتفاضة ستكون تحصيل حاصل إذا كان هناك عدوان على غزة، وهي واجب لأن الاحتلال مدعاة للانتفاضة".

وأوردت القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٩/٧ نقلاً عن وكالات، أن كتائب الشهيد أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قررت الانسحاب من العرض العسكري ومقاطعة المؤتمر الصحافي بعد تجاوزات قامت بها كتائب القسام من خلال رفع شعارات مناصرة للإخوان المسلمين ومناهضة للجيش المصري.

٨. يحيى موسى: الداعون لثورة على ظلم حماس يخوضون ثورة وهمية عبر العالم الافتراضي

غزة - عروبة عثمان: اعتبر القيادي في حركة حماس يحيى موسى، أن دعاة التمرد في قطاع غزة مجموعة من النكرات، وليس لهم أي أثر أو دور فعلي في قطاع غزة. ونفى تكليف حماس له سحق حركة "تمرد"، مشدداً على أن المقتنعين الداعين إلى الثورة على ظلم "حماس" يخوضون ثورة وهمية عبر العالم الافتراضي لن ينتج منها أي ثمرة لهم. وعن سيناريو تعامل حماس مع تاريخ نزول المتمردين الفعلي إلى الشارع، أجاب: "حماس تعاملت بعد أحداث الانقسام المؤسفة عام ٢٠٠٧ بمنطق القانون والعلاقات الوطنية، ولا يخلو الأمر من تجاوز هنا أو هناك، لكن بشكل عام غزة تعيش جواً من الحرية، وبالتالي أي حراك سلمي معارض لحماس يُقابل بالاحترام، ويستحيل التعامل معه بالقوة والقمع". وأكد موسى أن العرض العسكري المهيّب الذي شهدته غزة أمس لم يكن هدفة إخافة حركة "تمرد"، فهي ليست بحسبان الفصائل.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٣/٩/٧

٩. البردويل: كتائب القسام مهمتها الدفاع عن الوطن والشعب وليس قمع الناس

غزة - فتحي صباح: تعهدت حركة حماس بعدم "قمع" أي تظاهرات سلمية في قطاع غزة يمكن أن تُنظم احتجاجاً على حكمها المنفرد في القطاع منذ عام ٢٠٠٧. وقال صلاح البردويل خلال لقاء مع نخبة من الصحافيين الفلسطينيين في مدينة غزة أول من أمس إن "هناك قراراً واضحاً من حماس بعدم التدخل أو قمع الناس في ١١ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل أو في أي وقت". وأوضح: "لدينا قرار في الحركة بعدم تدخل كتائب القسام في تمرد أو غيره أو في الشأن الداخلي". وشدد على أن "كتائب القسام لها مهمة أخرى ليست قمع الناس. مهمتها الدفاع عن الوطن والشعب" في وجه "إسرائيل". وعن المبادرة التي أطلقها رئيس الحكومة في غزة اسماعيل هنية لتوسيع الشراكة في إدارة قطاع غزة، قال البردويل إن الحركة "شكلت لجنة تهدف إلى تطوير المبادرة وتفعيلها على قاعدة الشراكة الحقيقية، تضم عدداً من قادة حماس". وفي ما يتعلق بالمصالحة الوطنية مع حركة فتح، قال: "تنطلق من حوار حقيقي مجتمعي وليس سياسياً. كل الحوارات والاتفاقات التي جرت، سواء بوساطة مصرية أو غيرها، كان ملغوماً ومنقوصاً". وعزا عدم نجاح المصالحة والاتفاقات التي تم توقيعها حتى الآن إلى "سببين: الأول أن فيها غموضاً في الكلمات والمصطلحات يحتاج إلى تفسير، والثاني أنه لا توجد حماية أو غطاء للاتفاقات لتطبيقها". ووصف دعوات فتح لتنظيم انتخابات عامة جديدة بأنها وصفة للمناكفة والتعجيز.

وأشار إلى أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري طلب من أبو مازن خفض مستوى الحديث عن المصالحة شرطاً لتدخله في استئناف المفاوضات، وأبو مازن لا يملك أن يقول لكيري لا".

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/٧

١٠. حركة فتح تتهم حركة حماس باستعداد شعب مصر

رام الله - رويترز - ١ ش ١: أكد المتحدث الرسمي باسم حركة فتح أحمد عساف أن إصرار حركة حماس على معاداة الشعب المصري الشقيق وانحيازها إلى جانب جماعة الإخوان المسلمين تأكيد على اختراقها للشأن الداخلي المصري. واعتبر أن تلك الممارسات الحمساوية ما هي إلا إعلان بأن حماس هي التنظيم العسكري لجماعة الإخوان المسلمين في مصر. وأكد عساف أن كافة الفصائل الفلسطينية والشعب الفلسطيني بكافة أجهزته يرفض تماما تلك الممارسات الحمساوية، مشيراً إلى أن تلك التصرفات لا تمثل غير حماس المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٩/٧

١١. حركة حماس تتهم أمن السلطة باعتقال ٦ من عناصرها في الضفة الغربية

القدس - يو بي أي: اتهمت حركة حماس، أمن السلطة الفلسطينية باعتقال ستة عناصر واستعداد ثلاثة آخرين من أعضائها في الضفة الغربية، من ضمنهم أسيرين محررين.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/٧

١٢. الاذاعة العبرية: "اسرائيل" لا تعترف بالاتفاقيات الموقعة بين عباس وولمرت

تل أبيب - القدس دوت كوم - نشرت الاذاعة العبرية "ريشيت بيت" امس، تقريراً حول سير المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية وامكانية نجاحها على المدى البعيد، وتوقيع اتفاقيات بين الجانبين برعاية امريكية. وركزت الاذاعة في تقريرها على أن الوفد الاسرائيلي الحالي رفض الاعتراف بكافة الاتفاقيات التي جرت بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ايهود اولمرت بخصوص الاراضي، حيث بلغ الجانب الاسرائيلي نظيره الفلسطيني بأن الاجندة السابقة بخصوص تبادل الاراضي لاغية حيث سيتم طرح اتفاقيات جديدة.

وبحسب المصادر كان اولمرت اتفق مع الرئيس محمود عباس بالسابق على الانسحاب من جميع اراضي الـ ٦٧ مع تبادل محدود للاراضي، حيث طرح اولمرت نسبة ٦% من تبادل الاراضي والفلسطينيون عرضوا نسبة ١,٩%.

القدس، القدس، ٢٠١٣/٩/٧

١٣. يديعوت أحرونوت: اعتقال شخص يحمل "متفجرات" قرب السفارة الأميركية في تل أبيب

ذكرت مصادر عبرية، مساء أمس الجمعة، "إن الشرطة الإسرائيلية اعتقلت شخصاً كان يحمل حقيبة مشبوهة يُعتقد أنها تحتوي على متفجرات قرب السفارة الأميركية في (تل أبيب)". وقالت صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبرية على موقعها الالكتروني، إن دورية تابعة للشرطة الإسرائيلية تمكنت من اعتقال هذا الشخص بعد الاشتباه به، فيما تم استدعاء وحدة من خبراء المتفجرات لفحص الحقيبة.

ولم تذكر الصحيفة اي تفاصيل تتعلق بالشخص الذي تم اعتقاله.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٩/٧

١٤. موقع "واينت": ضربة سوريا ستكون أكبر من المتوقع

عواصم - "الخليج"، وكالات: أفادت مصادر أمريكية و"إسرائيلية" أن الضربة المحتملة لسوريا ستكون شديدة وأكبر بكثير من التقديرات الأولية، وستستخدم فيها صواريخ التوماهوك الذكية والطائرات النفاثة المتطورة .

ونقل موقع "واينت" الصهيوني على لسان مصدر يرافق الرئيس الأمريكي في زيارته إلى روسيا أن الضربة ستلحق ضرراً خلال يومين يكون أكثر فداحة من الضرر الذي ألحقه المعارضون طوال عامين، وأشار إلى أن الشارع الأمريكي وجمهور الناخبين يمارسون ضغوطاً شديدة على أعضاء الكونغرس لمنعهم من المصادقة على قرار أوباما لأنهم يخشون من التورط بحرب طويلة .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/٧

١٥. رئيس جهاز "الشاباك" الأسبق: بقاء الأسد هو الأفضل لأمننا

الناصرة: قال رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي الأسبق "الشاباك" يعقوب بييري، إن بقاء نظام بشار الأسد قائماً في سورية يعدّ "الأفضل" للدولة العبرية، ذلك أن البديل الذي من الممكن أن يحل محله هم "رجال الجهاد الاسلامي" وتنظيم "القاعدة"، على حد تقديره.

وأضاف بييري في تصريحات نشرتها صحيفة /معاريف/ العبرية في عددها الصادر اليوم الجمعة (٩/٦)، "إن إسرائيل تفضل نظاماً مرتباً ومستقر على مجموعة غير منضبطة من المتمردين على حدودها الشمالية"، حسب تعبيره.

وعلى الرغم من التحذيرات التي أطلقها الرئيس السابق لـ "الشاباك" من مرحلة "ما بعد سقوط الأسد"، وما تتطوي عليه هذه المرحلة من مخاوف ومخاطر تهدد الأمن القومي الإسرائيلي، كما قال، فقد أبدى بييري تأييده لهجوم عسكري أمريكي ضد النظام السوري تتمخض عن تدمير الأسلحة الكيماوية التي يمتلكها، منتقداً في الوقت ذاته التكتيك التي تنتهجها واشنطن في التعامل مع هذا الملف، من حيث الإعلان عن موعد العملية العسكرية المقررة والمواقع التي ستستهدفها، وذلك لكون هذا التكتيك يمنح الأسد فرصة الاستعداد والرد على هذه الضربة بهجوم أخرى تهدد الجبهة الإسرائيلية، على حد تقديره.

وأضاف بييري الذي يشغل منصب وزير العلوم في الحكومة الإسرائيلية، "إذا سقط صاروخ سوري واحد في أرض مفتوحة داخل إسرائيلي فإننا لن نرد، ولكن إذا ضربت حيفا سنرد بقوة كبيرة"، وفق تصريحاته.

قدس برس، ٢٠١٣/٩/٦

١٦. عشرات الإصابات واعتقال ١٥ فلسطينياً خلال اقتحام الاحتلال المسجد الأقصى

القدس المحتلة - الحياة الجديدة - عيسى الشرياتي: اصيب أمس عشرات المواطنين خلال اقتحام قوات الاحتلال ساحات المسجد الأقصى عقب انتهاء صلاة الجمعة، حيث وقعت مواجهات عنيفة استخدم فيها افراد الوحدات الخاصة الاسرائيلية الرصاص المطاطي وقنابل الصوت وغاز الفلفل الحار .

وكانت القوات الخاصة قد باشرت بعملية الاقتحام من جهة باب المغاربة عقب انطلاق مسيرة فور انتهاء الصلاة للتنديد بالافتحامات الاسرائيلية المتكررة للمسجد الأقصى، ما أدى لاندلاع مواجهات عنيفة رشق

خلالها الشبان قوات الاحتلال بالحجارة والاحذية قبل ان يتم تفريقهم ومحاصرة عدة الاف من المصلين داخل المسجد القبلي المسقوف، حيث عمد افراد الشرطة الى اغلاق البوابات بواسطة الجنازير . وافادت مصادر طبية في عيادات المسجد الأقصى ان حوالي ٥٠ شخصا أصيبوا جراء الرصاص المطاطي والغازات السامة والضرب بالهراوات من قبل الاحتلال مشيرة الى ان من بين المصابين ثلاثة صحفيين وثلاثة مسعفين الى جانب امرأة .

كما اعتقلت قوات الاحتلال وافراد المخابرات اكثر من ١٥ شابا مقدسيا من بوابات المسجد الأقصى خلال خروجهم، وخاصة من باب حطة وباب السلسلة، فيما عمدت الى انتهاء حصار المسجد القبلي بعد حوالي نصف ساعة من حصاره واغلاقه .

وعرف من بين المعتقلين، أحمد الفاخوري، لؤي الننتشة، عرفات الفاخوري، وهيثم دياب، وأحمد جلا، وحامد قرش، وفراس طوطح.

واقاد المصلون ان قوات الاحتلال (الوحدات الخاصة، والقناصة، والمستعربين، والشرطة) انتشرت في ساحات ورحاب الأقصى بالكامل، وتمركزت على سطح الصخرة والمصلى المرواني، وعلى أبواب المسجد القبلي، وخلال ذلك قامت برش غاز الفلفل من أبوابه على المصلين، واعتدت على المصلين عامة بالضرب بالهراوات وبدفعهم، حيث منعهم من التواجد في ساحات الأقصى.

كما اعتدت على الصحفيين والمسعفين خلال أداء عملهم في رحاب المسجد الأقصى. عرف منهم المصور الصحفي سليمان خضر الذي اصيب برصاصة مطاطية، والمسعف وسام حمودة. ودعا مدير المسجد الأقصى الدكتور ناجح بكيرات الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي وأحرار العالم إلى إنقاذ المسجد الأقصى من سعي (إسرائيل) الحثيث لهدمه وإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه. وقال بكيرات في تصريحات صحفية: «إن هذه الاقتحامات موجهة من قبل قادة الاحتلال إذ يتم إدخال الجماعات المتطرفة من باب المغاربة وتسليمهم إلى قوات خاصة من جنود الاحتلال داخل المسجد». وأوضح أن الهدف من تلك الاقتحامات يتمثل في «تشجيع اليهود على المجيء للمسجد والقيام بطقوس عقد الزواج، وغيرها من «المناسبات الاجتماعية» لتثبيت أقدامهم فيه وطمس معالمه الإسلامية تمهيداً لإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه».

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٩/٧

١٧. الاحتلال يقمع المسيرات المناهضة للجدار والاستيطان في الضفة

“الخليج”، وكالات: أصيب ٣ فلسطينيين بعد تعرضهم لاعتداء من مستوطنين متطرفين قرب قرية خماس جنوبي رام الله، ووصفت جروح أحدهم بالخطرة، وأكد أهالي القرية أن المصابين تعرضوا للضرب المبرح على الشارع المطل على مضاربهم البدوية قرب قرية خماس .

ووقعت مواجهات واشتباكات في عدد من القرى والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية، أدت إلى إصابة العشرات بالرصاص المطاطي وحالات الاختناق بالغاز المسيل للدموع، في حين نفذت قوات الاحتلال سلسلة اعتقالات في صفوف المشاركين في المسيرات الأسبوعية المناهضة للاحتلال والرافضة للاستيطان . وأعلنت اللجنة الشعبية في بلدة بلعين عن إصابة عشرات الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق أثار استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، بعد أن قمعت قوات الاحتلال مسيرة بلعين الأسبوعية المناهضة للاستيطان وجدار الضم والتوسع، حيث أطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلف

بالمطاط والغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت، باتجاه المشاركين عند وصولهم إلى الأراضي المحررة، وأضافوا أن قوات الاحتلال لاحقت المتظاهرين بين حقول الزيتون . واعتقلت قوات الاحتلال الناشط محمد بريجية وأصابت العشرات بالاختناق خلال قمعها مسيرة المعصرة الأسبوعية جنوبي بيت لحم التي جاءت بعنوان "لا للعدوان على سوريا والذكرى ١٢ لاستشهاد أبو علي مصطفى"، وأطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع لقمع المسيرة وتفريق المتظاهرين . كما جرى تنظيم سلسلة من المسيرات والتظاهرات في قرى نعلين والنبي صالح وكفر قدوم في إطار الفعاليات الأسبوعية ضد الجدار ومواصلة سياسة الاحتلال في استهداف المسجد الأقصى وتهويد القدس المحتلة .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/٧

١٨. تقرير يسلط الضوء على محنة اللاجئين الفلسطينيين في سورية

لندن: كشف تقرير لـ "مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية" حجم المعاناة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في سورية بسبب الحرب المستعرة فيها منذ نحو عامين ونصف العام. وأشار إلى أن من أهم تداعيات هذه الحرب، وانعكاساتها على اللاجئ الفلسطيني هي حالة التشرد واللجوء التي طالته، والتي اتسعت دائرتها وتجاوزت هذه المرة البحار والمحيطات والصحاري والقارات. وأوضح التقرير الصادر في مطلع شهر أيلول (سبتمبر) الجاري وأرسلت نسخة منه لـ "قدس برس" أن اللاجئ الفلسطيني خرج من المخيمات والتجمعات الفلسطينية "اليرموك والحسينية والسبينة والسيدة زينب وخان الشيخ وحندرات ودرعا والرمل والنيرب" في مدن دمشق وحلب وحمص ودرعا، إلى الأردن ولبنان وتركيا ومصر، ومن تلك الدول انطلق إلى قارات الأرض المترامية الأطراف، في أوروبا وآسيا وأفريقيا. وأضاف: "فوجئ اللاجئ الفلسطيني من سورية خلال لجوئه الجديد أنه يحمل لعنة تطارده أينما حل، وتحرمه من أبسط حقوق الإنسان التي أقلها حرية التنقل بين البلدان، هذه اللعنة هي (وثيقة السفر)، فقرر أن يتجاوز هذه اللعنة ويتخلص من هذه المعضلة، فامتطى مراكب الموت البحرية، وغاص وتاه على اليابسة في رمال الصحراء، وخاطر في ركوب الجو بشهادات شخصية مزورة متجاهلاً خطر الاعتقال المحتم في المطارات الدولية إن انكشف أمره".

قدس برس، ٢٠١٣/٩/٦

١٩. مدهامات واعتقالات في مخيم العروب بالخليل

اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم السبت مخيم العروب شمال مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة. وقال شهود عيان إن مئات جنود الاحتلال اقتحموا المخيم من كافة محاوره، وداهموا معظم منازل المخيم، واعتقلوا عددا كبيرا من الشبان الفلسطينيين، واندلعت مواجهات بين قوات الاحتلال وعشرات الشبان الذين رشقوا الحجارة والزجاجات الحارقة. وذكرت مصادر إعلامية أن الاحتلال اقتحم المخيم بعد تعرض برج عسكري لإطلاق زجاجة حارقة. ويعد هذا الاقتحام الأكبر منذ سنوات، ويشهد مخيم العروب مواجهات دائمة مع قوات الاحتلال خاصة في يوم الجمعة من كل أسبوع.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٩/٧

٢٠. "حزب التحرير" يتهم السلطة باعتقال أحد عناصره في قلقيلية

رام الله: اتهم "حزب التحرير الإسلامي" الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية باعتقال أحد عناصره في قلقيلية شمال الضفة الغربية المحتلة.

وقال الحزب في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم الجمعة (٩/٦)، إن قوة من جهاز "الأمن الوقائي" الفلسطيني أقدمت مساء أمس على اختطاف عضو المكتب الإعلامي للحزب المهندس باهر صالح من مقر عمله في كفر تلت قرب قلقيلية شمال الضفة.

وأشار الحزب، إلى أن أجهزة أمن السلطة كانت اعتقلت صالح مؤخراً أثناء تواجده في مدينة طولكرم، لنحو أسبوعين.

وأضاف "التحرير الإسلامي" في بيانه، "نحن نستهنج التصرفات الهمجية لأجهزة السلطة الأمنية تجاه شباب الحزب"، وفق تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٣/٩/٦

٢١. ٩ سنوات وغرامة ١٠ آلاف شيكل لثلاثة أسرى

بيت لحم - القدس دوت كوم: استتكر مركز "أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان" الأحكام التي صدرت بحق ثلاثة أسرى من بلدة الشوارة بمحافظة بيت لحم جنوب الضفة، وتمثلت بالحكم ٩ سنوات وغرامة مالية قيمتها ١٠ آلاف شيكل، أي ما يعادل (٢٨٠٠) دولار.

وقال مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى فؤاد الخفش إن محكمة عوفر العسكرية الإسرائيلية حكمت على الأسرى محمد شوارة، وإبراهيم درعاوي، وإبراهيم سالم (وجميعهم من بلدة الشوارة) بهذا الحكم بتهمة الإلتناء لكثائب القسام والقيام بأعمال مست أمن الاحتلال.

وأضاف الخفش أن الأسرى الثلاثة معتقلون منذ ٢٠١١/٩/٥، ويقبعون في سجن إيشل/ السبع، وتعرضوا خلال اعتقالهم لتحقيق قاسي لانتزاع الاعترافات منهم، وكانوا يعرضون طوال هذه الفترة على محاكم عسكرية حتى صدر بحقهم هذا الحكم.

القدس، القدس، ٢٠١٣/٩/٧

٢٢. التحذير من خطورة مصانع "غاشوري" على صحة الفلسطينيين في طولكرم

طولكرم - "وفا": غطت سحابة دخان كبيرة سماء مدينة وقرى طولكرم، الليلة قبل الماضية، جراء الحريق الضخم الذي شب في مصنع النايلون في المنطقة الصناعية المعروفة بـ(غاشوري) غرب طولكرم.

وكان انفجار كبير دوى من داخل المنطقة الصناعية عند الحادية عشرة ليلاً، نتج عنه اشتعال النيران بشكل هائل، وعلى إثره انقطع التيار الكهربائي عن ضواحي المدينة لمدة ساعتين متواصلتين، وهي شويكة، واكتابا، والعزب، وذنابة، وحارة السلام، إضافة إلى مخيمي طولكرم ونور شمس.

وهرعت طواقم الدفاع المدني والطواقم الطبية إلى جانب مسير أعمال شؤون محافظة طولكرم، ومدير عام صحة طولكرم سعيد حنون، إلى المنطقة الغربية للمدينة للاطمئنان على صحة المواطنين وتوفير الحماية لهم.

وشهد محيط المصانع تواجداً مكثفاً لدوريات الاحتلال التي أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه الشبان والمواطنين الذين تواجدوا في المكان لاستطلاع ما يجري، واستمرت عملية إطفاء الحريق حتى ساعات الفجر الأولى.

وحذر مسؤولون عن الصحة والبيئة في طولكرم المواطنين في المدينة خاصة القاطنين بالقرب من المصانع، من الخروج من منازلهم بسبب الآثار الخطيرة الناتجة من كثافة الدخان وتبعيات الحريق، مشيرين إلى أن أمطاراً من الرماد ستساقط من سحابة الدخان ما يشكل خطورة على الصحة العامة والبيئة. وقال مسير أعمال شؤون محافظة طولكرم جمال سعيد: «طالما حذرنا من خطورة هذه المصانع على صحة المواطنين، بسبب ما تبثه من سموم خطيرة»، مشيراً إلى أن خطورة هذا الحريق ليس فقط في الدخان الهائل بل في الانفجارات التي تدوي في كل لحظة من داخل المصنع بسبب الحريق الضخم.

لأيام، رام الله، ٢٠١٣/٩/٧

٢٣. ١١ انتهاكاً لقوات الاحتلال بحق الصحفيين خلال أغسطس/ آب الماضي

(د ب أ): رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا» ١١ انتهاكاً لقوات الاحتلال «الإسرائيلي» بحق الصحفيين الفلسطينيين خلال شهر أغسطس/ آب الماضي. وأظهر التقرير الشهري ل «وفا» عن الانتهاكات بحق الصحفيين أن «قوات الاحتلال واصلت استهدافها واعتداءاتها اليومية في الضفة الغربية والقدس ضمن سياستها الممنهجة للحد من نشاطهم ودورهم في تغطية الممارسات وانتهاكات الاحتلال بحق المواطنين العزل».

وذكر التقرير أن «عدد المصابين من الصحفيين بلغ ٧ إصابات، فيما بلغ عدد حالات الاعتقال والاحتجاز وسحب البطاقات وإطلاق النار التي لم ينتج عنها إصابات ٤ حالات». وأضاف التقرير أنه «بتاريخ الأول من أغسطس مددت سلطات الاحتلال اعتقال الصحفي أحمد العاروري، ١١ يوماً وتم نقله إلى تحقيق المسكوبية».

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/٧

٢٤. الصراع العربي الإسرائيلي في استطلاعات الرأي الأميركية.. لسامر رضوان ابو رمان

تجاوز العامل الغربي مرحلة الاعتراف الشرعي بمؤسسات الرأي العام الى الاقرار بدورها في العملية السياسية، واصبحت الاستطلاعات جزءاً من الحياة السياسية في تلك الدول خصوصاً في الولايات المتحدة الاميركية، وهي تنمو وتزداد منذ ستين سنة.

كتاب «الصراع العربي - الاسرائيلي في استطلاعات الرأي الأميركية» لسامر رضوان ابو رمان (٥٧٤ صفحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات) يكشف عن اتجاهات الرأي العام الاميركي بين عامي ١٩٩١ و ٢٠٠٨ في قضية الصراع العربي - الاسرائيلي، بحسب الاستطلاعات ولأن هذا الصراع من القضايا المحورية ذات الابعاد الداخلية والاقليمية والدولية، اهتمت به مراكز استطلاعات الرأي الدولية.

يكتسب هذا الموضوع أهمية من خلال مساهمته في تحقيق معرفة وفهم عميقين لرؤية الشعب الاميركي نحو ابرز القضايا السياسية المتعلقة بالمنطقة العربية، ومن خلال ما يتيح الكتاب من امكان التنبؤ بطبيعة

العلاقة المستقبلية بين الطرفين وامكان استخدام نتائج تقارير الاستطلاعات الاميركية بطريقة تخدم القضايا العربية.

روعي في الدراسة استنادها الى نتائج استطلاعات رأي نفذتها جهات عدة بأدوات مختلفة واحجام عينات متفاوتة وصيغ اسئلة متنوعة وازمان متباعدة، فضبط التحليل الاحصائي باستخدام البرامج الاحصائية... فيقدم التحليل صورة متماسكة عن الرأي العام الاميركي من خلال اسلوب تحليل الفئات او المجموعات الذي يفيد في تحليل الصورة العامة.

النهار، بيروت، ٢٠١٣/٩/٧

٢٥. فيلم: العلاقات بين اليهود والفلسطينيين بين الأمل والعقبات في مهرجان البندقية

البندقية - رويترز - مايكل رودى: في فيلم المخرج عاموس جيتاي (أنا عربية) الذي عرض في مهرجان البندقية هذا الأسبوع يقوم فلسطيني - كانت زوجته الراحلة ضمن اليهود الناجين من معسكر أوشفيتز النازي ثم اعتنقت الإسلام - برحلة مضنية إلى مدن عربية لإيجاد طبيب أسنان بدلا من طبيب في تل أبيب كان يمكنه الوصول إليه في خمس دقائق.

وفي فيلم (بيت لحم) الذي أخرجه إسرائيلي وكتب السيناريو فلسطيني يستخدم عميل لجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشين بيت) فتى فلسطينيا كمرشد ويترتب على ذلك عواقب مأساوية.. في الغالب لأنهما أصبحا صديقين حميمين.

الفيلمان يعطيان بصيص أمل بما يعرضانه من علاقة قريبة بين فلسطينيين وإسرائيليين.. لكن وراء هذا البصيص يكمن سوء فهم وعداء يعرزان الانطباع بوجود فجوة لا يمكن تجاوزها. وينافس فيلم جيتاي (أنا عربية) على جوائز مهرجان البندقية التي ستمنح يوم السبت في حين أن فيلم المخرج يوفال أدلر (بيت لحم) خارج المنافسة.

وكالة رويترز للأخبار، ٢٠١٣/٩/٦

٢٦. "فلسطين دولة" .. لهيثم سليم زعير

يوثق الإعلامي في كتابه (عن «الفرات» للتوزيع والنشر)، المسار الذي سلك للحصول على الاعتراف الدولي بفلسطين كدولة ودخولها «هيئة الأمم المتحدة». قدّم للكتاب محمود عباس، ويقع في سبعة أبواب، يتضمن كل واحد منها جملة من المواضيع تتطرق إلى واقع الأسرى، والمصالحة الفلسطينية، والإنجازات، وقصة فكرة إنشاء الكيان الصهيوني، وأهداف ودوافع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.. إلى الكثير من التناول والبحث.

السفير، بيروت، ٢٠١٣/٩/٧

٢٧. بني ارشيد: المسجد الأقصى هو عنوان الصراع الرئيسي والقضية الفلسطينية ستبقى هي الأساس

السبيل - موسى كراعين: نظمت الحركة الإسلامية الأردنية في منطقتي نزال والياسمين المهرجان الجماهيري "لبيك يا أقصى" الثالث تحت رعاية المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن الدكتور

همام سعيد، وبمشاركة نخبة من السياسيين الإسلاميين من عدة دول عربية وإسلامية. وألقى المتحدثون خلال المهرجان الحاشد الذي حضره الآلاف كلمات طالبوا بتوحيد الجهود من أجل الأقصى، وإعادة القضية الفلسطينية لموقعها في مقدمة قضايا الأمة بوصفها القضية الأساسية لهم.

وقال نائب المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين زكي بني ارشيد بالنيابة عن المراقب العام، إن قضية الأقصى هي عنوان الصراع الرئيسي، وأن القضية الفلسطينية ستبقى هي الأساس. وأضاف أن المعركة الواحدة والخصم واحد هو العدو الإسرائيلي، وأن ما يجري في ساحات القدس والأقصى من مواجهة للأعداء عبارة عن انتفاضة جديدة، وهو عبارة إعادة الصراع لعنوانه الأساسي ولموقعه الرئيسي. وأوضح: "عندما حصرنا الصراع بالبعد الوطني خسرنا كثيراً"، كما بيّن أن الأقصى مستهدف بتواطؤ غربي وخذلان عربي. وزاد أن الأردن يقع في الكنف الأول للأقصى، داعياً "الأردنيين إلى ترتيب الأولويات"، مشيراً إلى أن الصراع ليس على الحدود أو الماء، ففلسطين كانت للعرب والمسلمين، وستبقى كذلك.

وقال بني ارشيد إن ما يجري في مصر من مؤامرات هي عبارة عن محاولات لقطع الطريق على مشروع التحرير. وأضاف أن الانقلابيين الذين نفذوا انقلابهم بأموال النفط والخليج قد انكشفوا، وأن ما يجري في مصر والشام هو محاولة لمنع تحرير فلسطين والأقصى.

وألقى وقار نجم الدين كلمة تركيا، كما تحدّث د.محمد رمان خلال المهرجان باسم الحركة الإسلامية في نزال والياسمين، كما ألقى الأسيرة المحررة أحلام التميمي كلمة خلال المهرجان.

السبيل، عمان، ٢٠١٣/٩/٧

٢٨. وزارة الزراعة الأردنية: لا تصريح بتصدير ثمار الزيتون إلى إسرائيل

عمان - محمود كريشان: قالت وزارة الزراعة: إنها لم تمنح أي تصريح لتصدير ثمر الزيتون إلى الخارج، مؤكدة أن تصدير ثمار الزيتون إلى إسرائيل أمر غير وارد على الإطلاق، وفقاً لمصدر مطلع في الوزارة. وبين المصدر في رده على استفسارات "الدستور" أنه حتى اللحظة لا نية لتصدير ثمار الزيتون إلى إسرائيل، منبهاً إلى أن هذا الأمر غير مسموح به على الإطلاق في الفترة الراهنة، مشيراً إلى أن الوزارة تدرس جدياً عدة أمور في هذا السياق منها إمكانية فرض رسوم نوعية مرتفعة على صادرات المملكة من هذا المنتج إلى إسرائيل.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٩/٧

٢٩. الجزائر: ظاهرة تخترق الأسواق تمثلت في شعارات تمجّد الجيش الإسرائيلي

الجزائر: كشف تقرير صحفي جزائري النقاب عن ظاهرة جديدة تخترق السوق الجزائرية تمثلت في شعارات ورموز، قال بأنها "تمجّد إسرائيل والنصرانية، وألفاظ تسيء للإسلام"، يحملها الشباب الجزائري على قمصانهم وأحذيتهم، ويتجولون بها بين الناس ويدخلون بها إلى المساجد، ويقفون بها أمام الله، وهم لا يعرفون معناها ولا يدركون مغزاها.

وذكرت صحيفة الشروق الجزائرية في عددها الصادر الجمعة (٩/٦) أن "هذه الظاهرة تنساب في المجتمع الجزائري بهدوء في غياب مصالح الرقابة التي تمر عليها هذه السلع دون أن تتفحصها بدقة، وفي غياب الثقافة والوعي لدى الشباب، مما يجعله يضع الشمعدان اليهودي والصليب المسيحي في القلب، بينما يضع لفظ الجلالة أسفل القدم".

وأشارت الصحيفة، إلى أن ما دعاها للتحقيق في هذا الموضوع هو أنّ أحد المواطنين أهداهم قميصاً أخضر عسكرياً صنع في الهندوراس، كتب عليه بالفرنسية وباللون الأصفر "قوات الدفاع الإسرائيلية"، بينما يعطو الكتابة شعار القوات الإسرائيلية المتوج بحروف عبرية منفصلة. وقالت الصحيفة: "هذا المواطن قام بتبنيه أخيه الذي اشترى هذا القميص من أحد محلات الجزائر العاصمة إلى خطورة الشعار الذي يحمله القميص والذي يروج للجيش الإسرائيلي الذي طالما غمس يديه القذرتين في دماء الفلسطينيين، مواطناً آخر أخبرنا أنه قام بشراء قميص يحمل الشمعدان اليهودي دون أن ينتبه إلى أن الشمعدان هو أحد رموز الكيان العبري المجرم".

قدس برس، ٢٠١٣/٩/٦

٣٠. بوتين: وجود الإرهاب في سيناء أمر خطير وليس لـ"إسرائيل" فقط وإنما لمصر

بوتين يحذر من 'خطورة إرهاب سيناء' وفتح تتهم حماس باستعداد شعبي مصر
موسكو رام الله رويترز ١٥ ش ١: أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بقاء الوضع متزعزعا في مصر يمثل خطراً على المنطقة بأسرها. وأوضح بوتين خلال كلمته في المؤتمر الصحفي الختامي لقمة مجموعة العشرين المنعقدة في مدينة سان بطرسبرغ الروسية الجمعة أن وجود الإرهاب في سيناء أمر خطير، وليس لإسرائيل فقط وإنما لمصر لأنه قد تضطر إسرائيل للحفاظ على حدودها من الإرهاب وسيعمل ذلك على زعزعة المنطقة بشكل كامل".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٩/٧

٣١. شركة هولندية تلغي مشروعاً مع بلدية الاحتلال في القدس لكونه وراء الخط الأخضر

أعلنت الشركة الهولندية "روبال هاسكونينغ" للبنى التحتية، يوم أمس الجمعة، أنها قررت الانسحاب من مشروع لمعالجة مياه الصرف الصحي كان تنوي تنفيذه بالتعاون مع بلدية الاحتلال في القدس، وذلك لكونه يقع "وراء الخط الأخضر". تجدر الإشارة إلى أن الحكومة الهولندية كانت قد نصحت الشركة بإعادة النظر في المشروع لأن تنفيذ يشكل خرقاً للقانون الدولي.

وفي بيان صادر عن الشركة جاء أن الشركة أبلغت إسرائيل بإلغاء العقد لإقامة المشروع، وهو محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي أطلق عليه "كيدرون"، مشيرة إلى أن المشروع لا يزال في مراحل التخطيط الأولية.

وأضافت الشركة أن قرارها يأتي بعد الأخذ بعين الاعتبار القانون الدولي ورغبتها في الالتزام بالموثوق الدولية، وأنها أدركت أن مشاركتها في المشروع تشكل خرقاً للقانون الدولي الأمر الذي دفعها إلى إلغاء مشاركتها في المشروع.

عرب ٤٨، ٢٠١٣/٩/٧

٣٢. بريطانيا ترحب بزيارة عباس

الوكالات: رحبت الحكومة البريطانية، بزيارة الرئيس عباس المرتقبة إلى المملكة المتحدة بين ٨-١١ الجاري. وأوضحت القنصلية البريطانية العامة في القدس في بيان صحفي أمس أن الرئيس عباس سيلتقي خلال زيارته رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، ونائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية وليام هيغ، إضافة إلى عدد من الشخصيات الأخرى.

وقال القائم بأعمال القنصل البريطاني العام في القدس بينجامين ساؤول: "نحن سعداء للترحيب بالرئيس عباس في المملكة المتحدة خاصة في هذا الوقت الحاسم. كما قال وزير الخارجية مرارا وتكرارا، ليس هناك أولوية للسياسة الخارجية البريطانية أكثر إلحاحا من حل الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، وبأن عام ٢٠١٣ هو عام حاسم للتقدم. ستكون الزيارة فرصة مهمة لرئيس الوزراء البريطاني، ونائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية للتباحث مع الرئيس عباس بآفاق التقدم، والوضع الإقليمي على نطاق أوسع".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٩/٧

٣٣. منظمة الدفاع عن الأطفال في فلسطين تنضم إلى ائتلاف أممي

رام الله: انضمت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فرع فلسطين إلى الائتلاف الدولي للبروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل المتعلقة بإجراءات تقديم الشكاوى والبلاغات.

وكانت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال قد تلقت كتاباً من الائتلاف الدولي يفيد بقبول عضوية الحركة في الائتلاف، ومؤكداً في الوقت ذاته على أن عضوية الائتلاف تعني الاستفادة من كل مصادر المعلومات والموارد التي يمتلكها أعضاء الائتلاف والبالغ عددهم ٦١ مؤسسة، إضافة إلى تبادل المعلومات والأنشطة التي تنفذها المؤسسات الأعضاء للاستفادة من خبرات بعضهم في هذا المجال.

يذكر أن الائتلاف هو منظمة دولية تضم عدداً من المؤسسات الحقوقية حول العالم، يمكن للمؤسسات الأعضاء من خلالها تقديم الشكاوى إلى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل في حال كانت حقوقهم غير محمية في بلدانهم، وكانوا قد استنفذوا جميع الوسائل المحلية لتحقيق العدالة.

قدس برس، ٢٠١٣/٩/٧

٣٤. ٩٧ مليون عربي أميون أغلبهم من النساء

تونس- ا.ف.ب - أعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) أمس أن عدد الأميين في المنطقة العربية فاق ٩٧ مليوناً معربة عن "مخاوفها من عدم وجود تقدم حقيقي بالنسبة لمحو الأمية في الوطن العربي".

وقالت المنظمة في بيان أصدرته لمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية الموافق للثامن من أيلول إن عدد الأميين العرب الذين تفوق أعمارهم ١٥ عاماً "يصل قرابة ٩٧,٢ مليوناً" أي ما يعادل ٢٧,٩% من سكان الوطن العربي ممن هم في هذه السن.

وأضافت الألكسو التي تتخذ من تونس مقراً لها أن عدد الأميين العرب الذي تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٤٥ عاماً "يبلغ قرابة ٦٧ مليوناً، منهم قرابة ٦٠ بالمئة من (النساء) الأميات".

وذكرت بأن أكثر من ٦ ملايين طفل عربي ممن هم في سن الدراسة "غير ملتحقين في التعليم في الدول العربية".

وقالت: "هذه الأرقام تشكل واحدا من أكبر الأخطار التي تعترض التنمية البشرية والاقتصادية والانسانية في الوطن العربي". وتابعت ان "محو الأمية يبقى حقا منقوصا ما دام قرابة ربع سكان الوطن العربي من الكبار محرومين منه".
ونبهت من "خطورة عدم الاهتمام الجدي من قبل الدول العربية بمكافحة الأمية ووضعها كأولوية مطلقة في برامجها ومشروعاتها التنموية".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٩/٧

٣٥. تأجيل الضربة ضاعف قلق الإسرائيليين من ضعف الرئيس الأميركي ومن تردده

آمال شحادة: المحاولات المستميتة لبث الطمأنينة في نفوس الإسرائيليين التي بذلتها القيادات السياسية والعسكرية، بغية قضاء عطلة عيد رأس السنة العبرية، المنتهية السبت، لم تتجح. رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بح صوته وهو يدعو المواطنين إلى الخروج لإحياء العيد والتنزه والتمتع فيه. فلم يبدد المخاوف. وقيام الجيش بإعادة الجنود الذين تم استدعاؤهم على عجل لخدمة الاحتياطي، وإرسال جنود آخرين إلى بيوتهم لقضاء العيد مع عائلاتهم، وإعادة بطاريات منظومة القبة الحديد إلى المخازن، كلها لم تهدئ من روع المواطنين. فبقوا يعبرون عن قلقهم الشديد من التطورات على الجبهة السورية ويرفضون الحرب. محاولات الطمأننة هذه التي بلغت أوجها بقرار قيادة المؤسستين السياسية والعسكرية خفض حال التأهب، بعد أن أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما تأجيل الضربة العسكرية إلى حين مصادقة الكونغرس عليها، لم تتجح ولم تحقق أهدافها، لكن أصحاب القرار في إسرائيل وجدوا فيها فرصة لتغيير الصورة التي نقلت إلى العالم وفيها تظهر حالة الرعب والذعر، التي لم تشهدها إسرائيل منذ «حرب أكتوبر» قبل أربعين سنة. فقد نقلت شاشات التلفزة في العالم أجمع كيف تدفق آلاف السكان على مراكز الكمادات الواقية من الغاز وهم في حالة عصبية شديدة أدت بعض الأحيان إلى شجارات وشتائم وانتهت في الكثير من المراكز إلى وقوع إصابات بين المنتظرين في الطوابير. وارتفعت أصوات وسائل الإعلام، بسبب نقص كميات كبيرة منها، إذ إن ٤٠ في المئة من الإسرائيليين لم يحصلوا بعد على كماداتهم.

وراح مواطنون يتظاهرون ورؤساء بلديات يحذرون من خطورة أوضاع الملاجئ ويقولون إنه لا توجد في بلداتهم أماكن آمنة لحماية سكانهم من الصواريخ. وشكا آخرون من نقص كبير في الملاجئ وعدم صلاحية الغالبية بينها للاستعمال. هذه المشاهد وضعت القيادة الإسرائيلية في حالة حرجة ازدادت لدى ظهور عدم ثقة بالتصريحات والتهديدات التي أطلقت. فجاء قرار الرئيس الأميركي تأجيل الضربة بمثابة حبل نجاة للقيادة الإسرائيلية لاتخاذ خطوات تخفف من دعر السكان ومن الوضع الذي شهدته إسرائيل لدى استعدادها لاحتمال أن تتعرض لضربات انتقامية من سورية، في حال قررت الولايات المتحدة توجيه الضربة. وتأجيل قرار الضربة بحد ذاته أدخل الإسرائيليين في حالة إرباك، لا تقل حدة عن حالة الإرباك في العالم. وظهر الانقسام بين الإسرائيليين حول الموقف الأميركي وما إذا كان قراراً صائباً أم إنه تراجع يعكس ضعف الرئيس أوباما. فاليمين الإسرائيلي اعتبر تأجيل ضربة كهذه، وهي في مقاييس قادته ضربة خفيفة أمام ما يتوقعونه من الولايات المتحدة تجاه الملف النووي الإيراني، يعتبر مؤشر ضعف الرئيس الأميركي. وخرج وزير الإسكان أوري أرئيل، وهو من قادة حزب المستوطنين، بحملة يتمرد فيها على موقف رئيسه نتنياهو وطلبه إلى الوزراء الصمت، قال أرئيل: «في البيت الأبيض رئيس يبث رسالة ضعف وعجز إلى أعداء الديمقراطية وأنصار الإرهاب وإبادة الشعوب في العالم».

وأضاف: «إن الموقف الأميركي الضعيف من الموضوع السوري يعلم إسرائيل درساً لا ينسى، بأن لا تبني مصالحها ومواقفها على الدعم الأميركي في معركتها لمنع إيران من التسلح النووي». وتابع: «علينا أن ندرك أننا سنكون وحدنا في مواجهة النظام الإيراني. وهذا يتطلب منا أن نستعد من الآن لهذه المعركة». ولحقت بأرثيل شخصيات أخرى من اليمين تطلق مواقف داعمة له عبر وسائل الإعلام فاعتبرت القرار جباناً وأن أوباما «لا يريد شن هجوم على سورية ويبحث عن مبررات لعدم شن الهجوم. فمن الصعب التصديق أن يقوم أوباما بعد أن يرفض الكونغرس الأميركي طلبه، بالقيام بعملية عسكرية بمفرده وعلى مسؤوليته من دون دعم من المجتمع الدولي، ومن دون دعم الرأي العام الأميركي». وخلافاً للموقف الذي روج له نتتياهو بدعم أوباما في تأجيل العملية خرج رفاقه في اليمين يقولون «على رغم الموقف الإسرائيلي المعلن رسمياً، إلا أن نتتياهو كان يريد وبشدة أن يرى عملية عسكرية أميركية عينية ومحدودة في سورية تعيد لأميركا صدقيتها وتعزز قوة الردع الأميركية في المنطقة، وتبرز مركزية الولايات المتحدة في المنطقة، وتوجه رسالة شديدة اللهجة أيضاً إلى إيران والعناصر المتطرفة في المنطقة. لكن الإدارة الأميركية تحت رئاسة أوباما، خيبت الأمل وأكدت أنها تسعى إلى تقليص حجم الدور العسكري في المنطقة وعدم التورط في حروب إقليمية في الشرق الأوسط، وذلك بغية التفرغ لمعالجة المشاكل الداخلية، ونقل محورية السياسة الخارجية الأميركية من الشرق الأوسط إلى الشرق الأقصى».

وتحولت المقارنة بين الملفين السوري والإيراني إلى مركز خلاف بين الإسرائيليين إذ اعتبر مسؤولون سياسيون أنه على رغم الفرق الواضح بين الأزمة السورية وبين المسألة الإيرانية، فإن نتتياهو يخشى أن يشكل التردد الأميركي لخوض هجوم عسكري في سورية رسالة سلبية لإيران مفادها أن الولايات المتحدة لن تتحرك عسكرياً لوقف برنامجها النووي. ولم تتردد هذه الجهات في القول إنه من الصعب التحرر من الانطباع بأن التردد الأميركي في الشأن السوري سيبقي إسرائيل وحيدة في المواجهة العسكرية ضد إيران. وسيعزز من معنويات الجهات المتطرفة في المنطقة مثل حزب الله باتجاه زيادة تدهور الأوضاع الأمنية في الشرق الأوسط، وفق تعبيرهم. فيما رأى آخرون أن توجه أوباما إلى الكونغرس هو محاولة من أوباما لريح الوقت سعياً للوصول إلى حل دبلوماسي يمنع شن الهجوم، وأن أحد الاحتمالات والخيارات يقول بقيام الأسد بإبادة الأسلحة الكيماوية، أو نقل ترسانته من الأسلحة غير التقليدية إلى روسيا أو دولة ثالثة مقابل عدم شن هجوم عليه. فقد تحدث عدد من الدبلوماسيين المطلعين على الملف السوري عن تبادل رسائل بهذا الخصوص بين الأسد وروسيا، لكن لا يوجد تصديق رسمي لهذا الأمر.

هذا النقاش الذي نقل صورة إلى الولايات المتحدة ودول الغرب عن موقف إسرائيل لا يعود لمصلحة نتتياهو وإسرائيل، آثار مخاوف لديه. فقد خشي من أن يحسب الأميركيون أنه يسرب للصحافة موقفاً مناقضاً لموقفه الرسمي ضد أوباما. فأصدر أوامره لوزرائه ونوابه بأن لا يتقوهوا أبداً بالموضوع. وحذرهم من أن من يهاجم الرئيس الأميركي إنما يمس بالأمن القومي الإسرائيلي. وعاد إلى حملة التهديد بالرد على أية ضربة من سورية أو حلفائها في لبنان وقطاع غزة حتى بعد إعلان إسرائيل خفض حالة التأهب. واختار نتتياهو عيد رأس السنة العبرية، ليطلق رسالة لا تخلو من التهديدات واستعراض العضلات في الوقت نفسه، فبعد أن طمأن الإسرائيليين إلى أن فترة الأعياد ستمر بهدوء وقال لهم «اخرجوا للاحتفال بالعيد كالمعتاد»، راح يهدد قائلاً: «السياسة التي أضعناها خلال الفترة الأخيرة والمتعلقة بالحفاظ على أمننا تمكنت من إعادة قوة الردع لإسرائيل فعندما نقول إننا في حال لاحظنا خطراً حقيقياً سنعمل بقوة فإننا ننفذ ما نقوله وأعداؤنا

يدركون ذلك بل لا توجد أية جهة في المنطقة ولا أي نظام حكم يشكك في جدية نوايانا المعلنة وإصرارنا على عملياتنا، إذا قررنا تنفيذها».

التوازن الذي وضعه نتنياهو بين الحفاظ على علاقة تنسيق مع واشنطن وأوباما مقابل عدم التراجع عن تهديداته واستعراض قدرات بلاده، سيبقى السياسة التي سيمارسها رئيس الحكومة إلى حين إقرار الموقف الأميركي تجاه سورية. وهو يحرص جداً على الحفاظ على علاقة جيدة، خلافاً للآزمات بين واشنطن وتل أبيب التي كانت تسببها سياسة نتياهو المتعنتة. فنتياهو اليوم، ظهر بشخصية المتزن الحريص على الحفاظ على مكانة مهمة لبلاده في أميركا والعالم وفي الوقت نفسه رئيساً لحكومة دولة تتمتع بقوة ردع تضمن أمنها.

مجلس الشيوخ

حملة نتياهو هذه لم تقنع الإسرائيليين، بل اعتبروا أن تأجيل الضربة والاحتفاء بمجلس الشيوخ كانت محاولة من أوباما، لحماية نفسه ومساعدته في النزول عن الشجرة التي صعد عليها قبل سنة عندما وضع خطوطاً حمراً لسورية. ويرى البروفيسور أبراهام بن تسفي العودة إلى مجلس الشيوخ خطوة غير ضرورية بصورة سافرة. وقال: «حتى لو كان يُفضّل أوباما صوغ تأييد حزبي عام واسع لكل إجراء عسكري مهما كان محدوداً فالحديث في الظروف الحالية عن تخلّ طوعي عن السلطة التي يفترض أن تبقى من نصيب البيت الأبيض وحده. وعلى رغم أن الدستور الأميركي يُفوض إلى مجلس النواب سلطة أن يعلن بصورة رسمية بدء حرب، فإن الحالة الحالية لعملية عقاب محدودة مركزة لا تدخل البتة في دائرة هذا التصنيف. لأنه في كل ما يتعلق باستعمال القوة العسكرية وإجراءات التدخل التي هي أقل في سعتها من مواجهة عسكرية شاملة، تُترك لرئيس الولايات المتحدة وحده الصلاحية، مدة لا تقل عن شهرين وبعد مرور هذه الفترة فقط يجب عليه أن يطلب موافقة مجلس النواب على تغيير وضع المواجهة وتوسيعها والاستمرار في العملية العسكرية».

وكما يرى بن تسفي فإن العودة إلى مجلس الشيوخ تصادر صلاحيات البيت الأبيض الرسمية بأن يُدير عمليات عسكرية من دون موافقة مجلس النواب بل فيها، وهذا أخطر، تخلّ طوعي عن مكانته المهيمنة بصفته زعيم القوة العظمى الوحيدة. ويضيف بن تسفي قائلاً: «أليس البيت الأبيض باعتباره لاعباً رئيساً، هو الذي يفترض أن يمنح الموافقة وأن يقود المعركة كلها وألا يُخضع سلوكه لإرادة سائر اللاعبين واضطراتهم وتفضيلاتهم؟»

وعلى رغم هذه التساؤلات والمواقف الإسرائيلية المتباينة يبقى الأمر الأساس بالنسبة إلى إسرائيل في تأجيل تنفيذ الضربة، هو ما إذا كان أوباما فعل ذلك لضعف في شخصيته وهذا يشكل ضوءاً أحمر لإسرائيل في كل ما يتعلق بموقفها تجاه الملف النووي الإيراني الذي ما زالت تنتظر الحل من الولايات المتحدة، قبل أن تعلن أن الأمر بات يشكل خطراً كبيراً على وجود الدولة العبرية وكيانها، ليدفعها إلى اتخاذ قرار بنفسها في كيفية التعامل مع الملف الإيراني، وفق السياسة التي أوضحها نتياهو عشية رأس السنة العبرية: «نقول بوضوح وجدية ونفذ بإصرار وعزيمة».

لكن هذا كله لا يطمئن الإسرائيليين.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/٧

٣٦. حماس وغزة في عين العاصفة

ياسر الزعاترة

أن يجري إعلان حركة "تمرد" في قطاع غزة، وأن يوعز إلى قطاع من الصحافيين والمراسلين بلقاء زعيمها "السري"، وأن يقول عزام الأحمد إنهم يفكرون في كيفية التعامل مع حماس ردا على دعوتها لمشاركة الفصائل في حكم غزة، فهذا يعني أن إشارة الانطلاق لحملة إقصاء حركة حماس عن حكم قطاع غزة قد انطلقت (هي في حالة استهداف شامل في الضفة الغربية)، ولم يتبق غير تدفق الأموال وبرمجة التحرك (بدأت عمليا) من أجل إرباكها، وصولا إلى إسقاط حكمها هناك.

الثورة المضادة للربيع العربي حصلت على دفعة بالغة الأهمية من خلال الانقلاب الذي جرى في مصر، وهي وإن لم يستقر وضع انقلابها في مصر تماما بعد، فإن بصرها قد امتد إلى تونس، بل إلى ليبيا أيضا، فيما الوضع في اليمن تحت السيطرة، مما يعني أن الخطوة التالية ستكون حماس في قطاع غزة.

ولا يخفي بعضهم حلمه في استهداف أردوغان في تركيا من خلال سياسات تورطه في أخطاء تفجر الغضب الشعبي ضده، لا سيما أن جزءا لا بأس به من الشارع يعاديه ولو حوّل تركيا إلى سويسرا أخرى، وبالطبع لأسباب عرقية وطائفية، فضلا عن أسباب أخرى أيديولوجية وثارات ذات أبعاد شخصية.

حركة حماس استشعرت على ما يبدو الخطر القادم، ومن العبث القول إن عرضها مشاركة القوى والفصائل الأخرى في الحكومة أو إدارة القطاع لا يأتي على هذه الخلفية، وهي خطوة صحيحة ومقدرة وذكية في آن، وينبغي أن تكون حقيقية وليست مجرد مناورة سياسية لا أكثر.

قيادة فتح والسلطة ردت بهجوم شرس على عرض حماس، ورفضته بعنف، بل طالبت الآخرين برفضه، لا سيما أن القوى الأخرى باستثناء الجهاد كانت ولا تزال خاضعة لنفوذ السلطة، بل إن بعضها يتلقى التمويل منها مباشرة، ويصعب عليها تبعا لذلك التمرد على "القرار الرسمي"!

أما قول قادة فتح والسلطة بأن العرض يكرس فصل قطاع غزة عن الضفة، أو الكونفدرالية كما سماها عزام الأحمد، فما هو غير حجة للرفض، وبالطبع لأن الحلم باستعادة القطاع وضمه إلى الضفة في مشروع التفاوض لم يغادر عقل القيادة، وهي التي تعلم أن الوجه الآخر لاتساع نفوذ محور الاعتدال لا يعني من الناحية العملية غير دعم مسار المفاوضات، سواء توصلت إلى حل مؤقت (دولة في حدود الجدار)، أم إلى حل دائم لن يبتعد كثيرا عن روحية وثيقة جنيف وملحقها الأمني (دويلة بأئسة بكل المقاييس).

أما المصالحة التي يتباكى عليها عزام الأحمد وقادته الأكبر منه، فلا تعدو عنوانا لمسعى ضم للقطاع إلى الضفة في مشروع التسوية إياه، ولكن ضمن إطار انتخابي تفوز فيه فتح وشركاؤها بالغالبية، ولو بفارق بسيط، لا سيما أن الطرف الإسرائيلي، والأميركي، والآن عرب الاعتدال، يريدون ذلك بكل قوة.

من الناحية الإسرائيلية كان انفصال القطاع عن الضفة مريحا إلى حد كبير، فقد تورطت حماس في السلطة، واضطرت إلى تهدئة مع الاحتلال، وإن أدلته في حربيين كبيرتين توجتا بانتصارين رائعين.

لكن الموقف لم يعد كذلك، فالمطلوب الآن هو أن يُضَمَّ القطاع إلى التسوية التي تطبخ حاليا، أما الأهم فهو أن القطاع لم يغادر مربع المقاومة بحال، إذ يراكم من أسباب القوة ما يخيف العدو ممثلا في ترسانة أسلحة لم يسبق أن توفرت في أي جزء من فلسطين منذ بدء الاحتلال، مما يعني بالنسبة للصهاينة مخاطر كبيرة لا بد من التعامل معها، في حين يبشروهم محمود عباس (كما في حديثه لأعضاء حزب ميريتس) بأن دولته العتيدة ستكون منزوعة السلاح، باستثناء قوة شرطة قوية.

الذين يطلقون العنان لحركة "تمرد" تلك يتجاهلون هذا البعد، وهم أصلا غير معنيين بمصطلح المقاومة، بل إنهم يرفضون حتى الجانب الشعبي منها، فضلا عن المسلح، وما يعنيه هو فقط النكاية الحزبية وتصفية الحساب، ولتذهب فلسطين وقضيتها إلى الجحيم.

وهم أيضا يتجاهلون كيف سعى دحلان بعد انسحاب الاحتلال من القطاع إلى مصادرة أسلحة الفصائل، بينما هي الآن تحتفظ بأسلحتها، بل ضاعفتها أضعافا كثيرة منذ الحسم العسكري، يونيو/حزيران ٢٠٠٧. دور نظام الانقلابيين في مصر في هذه المؤامرة سيكون حيويا، وهو الذي سيمنح القوة والغطاء والدعم، بل والملاذ للمتآمرين، وهو الذي سيضغط على حماس والناس بإغلاق المعابر وتدمير الأنفاق، لكن عليه أن يتحمل غضب الشارع العربي تبعا لذلك.

في سياق الرد على حملة "تمرد"، لا بد من التعامل مع أية احتجاجات ينظمها أزام دحلان بكثير من المرونة والذكاء، بعيدا عن أية وسائل عنف، في ذات الوقت الذي يحشد فيه الناس في الشوارع ردا على أية حشود انقلابية، طبعاً من دون احتكاك بين الطرفين، والخلاصة أنه بقدر من الحكمة والذكاء وتجنب العنف يمكن لهذه الموجة أن تنتهي.

لكن الأهم من ذلك، وفي سياق المواجهة أيضا، هو طرح مشروع شامل للقضية برمتها، وهو المشروع الذي ما لبثنا ننادي به منذ ٢٠٠٧، والذي أصبح أكثر أهمية وحيوية الآن في ظل مفاوضات لن تكون كسابقاتها، بل ستنتهي بتصفية للقضية إما بحل مؤقت سيغدو دائما بعد حصول الدولة المؤقتة في حدود الجدار على اعتراف أممي يجعل من نزاعها مع جارتها مجرد نزاع حدودي لا أكثر، أو بحل دائم مشوّه يشطب القدس وقضية اللاجئين، فضلا عن السيادة وأجزاء حيوية من الضفة.

وبتمثل المشروع الشامل للقضية بتشكيل جبهة عريضة من كل القوى التي ترفض الحلول المشوهة، ويتمثل طرحها في إدارة بالتوافق للقطاع والضفة (تكون إدارية فقط)، وانتخاب قيادة مشتركة للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وليس للسلطة، تقود الشعب في انتفاضة شاملة عنوانها دحر الاحتلال من كامل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وعودة اللاجئين دون قيد أو شرط، كمقدمة لتحرير كل فلسطين.

وفي الأثناء، ولأن قيادة السلطة (وفتح تبعا لها) سترفض ذلك، يجري الاتفاق على إدارة مشتركة بالتوافق للقطاع كقاعدة محررة، وقاعدة للمقاومة.

ولعل حركة الجهاد ستكون الأقرب لهذا الطرح، بوصفها أهم القوى التي تؤمن بفكرة المقاومة، وهي أيضا تخزن السلاح لهذا الغرض، وتعلم تماما مصيره في حال سيطر الآخرون على القطاع، مع ضرورة الحرص على مشاركة فصائل أخرى أيضا، وإذا رفضت بضغط من قيادة السلطة أو لأسباب أخرى، فليشارك في الحكومة مستقلون من الرموز ذات المصداقية في القطاع.

من الآن، يجب أن تشن حرب تجريم لفكرة "تمرد"، مع طرح المشروع الأنف الذكر، ومن ضمنه برنامج الإدارة الموسعة للقطاع، والذي سيخفف بالضرورة من القبضة الأمنية التي تتسبب في بعض الإشكالات (هي خفت كثيرا في واقع الحال)، من دون السماح باختراقات من قبل الاحتلال، لأن القطاع كان ولا يزال في حالة حرب، ولا يمكن تبعا لذلك السماح بانفلات الأوضاع.

وما راكمته المقاومة في هذه البقعة هو رصيد لفلسطين وقضيتها، ولا يمكن أن يجري التفريط به في ألعاب بهلوانية لأناس مدفوعين بروح حزبية، وتمولهم جهات عربية لا تريد خيرا لا لحماس، ولا لفلسطين ولا لقضيتها، بقدر ما يعنيه إنهاء أي شكل من أشكال التمرد في المنطقة، وذلك كي تستقر أنظمتهم الشمولية فقط لا غير.

الجزيرة.نت، ٢٠١٣/٩/٥

٣٧. ماذا تخطط 'إسرائيل'؟

برهوم جرابسي

تتأثرت في الأسابيع والأيام الأخيرة، على وجه الخصوص، سلسلة من الأخبار والتقارير الإسرائيلية التي إن جمعناها، لاقتربنا أكثر إلى حقيقة ما تخطط له إسرائيل في هذه المرحلة. والصورة الماثلة هي أن إسرائيل تسعى إلى استغلال أوضاع المنطقة لتفجيرها بشكل أكبر، ما يعيد من جديد ترتيب الأوراق، بشكل يضمن مصالحها على المستوى الأبعد؛ وبالأساس إبعاد حل القضية الفلسطينية الذي ترفضه، عن جدول الأعمال. ففي الشهرين الأخيرين، أجرت إسرائيل عدة تحركات عسكرية معلنة، في الجنوب والشمال. وكان هذا تحت غطاء التطورات "في دول الجوار"؛ مصر ولبنان وسورية. كما كثفت من نشر بطاريات صاروخية تدعى أنها "دفاعية"، إلى جانب تسريع تجارب صاروخية، كان آخرها في الأسبوع الماضي، والتي كانت، وعلى غير العادة، سرية، إلى أن كشفتها الرادارات الروسية. اللافت أكثر في هذا المجال، ولكنه ليس مفاجئاً، أنه بعد شهر واحد على إقرار موازنة العام الحالي ٢٠١٣، والعام المقبل ٢٠١٤، قالت مصادر في وزارة الحرب لوسائل إعلام إسرائيلية، إن التقليل الذي حصل في ميزانية الوزارة للعام الحالي، بقيمة ٨٠٠ مليون دولار، سيلغى، لا بل وستقر الحكومة زيادة الميزانية أكثر. وهذا أمر بات مألوفاً في إسرائيل؛ بمعنى أن وزارة الحرب خارج أي حساب تقليصات في الموازنة العامة، في أي من أوقات "الأزمات الاقتصادية". وتبلغ الميزانية المباشرة لوزارة الحرب ١٦ مليار دولار سنوياً، يضاف إليها ٣.١ مليار دولار، هي الدعم الأميركي العسكري السنوي لإسرائيل، عدا تمويلات عينية لمشاريع عسكرية تطويرية. وفي الأيام القليلة الماضية، أجرى جيش الاحتلال تدريباً عسكرياً في قلب مدينة الطيبة، وسط مناطق ١٩٤٨. وكان طابع التدريب يدل على اقتحامات لتجمعات سكانية مكتظة، الأمر الذي أثار الذعر بين المواطنين الفلسطينيين، وخاصة الأطفال والنساء. واللافت هنا أيضاً، عدا الاعتداء على مدينة عربية، أن هذا التدريب يجري بعد فترة قصيرة من إعلان الجيش تقليص التدريبات بسبب تقليص الميزانية المزعوم، وأيضاً في أيام يسرّح فيها الجيش قسماً من جنوده لقضاء الأعياد العبرية التي بدأت الأسبوع الماضي، وتستمر ثلاثة أسابيع. وإن كانت هذه أحداث وتقارير ماثلة للعيان، فإن ما بين سطور تصريحات الوزراء "الكبار" في حكومة بنيامين نتنياهو، مؤشرات مهمة على ما يدور في الغرف المغلقة في مطبخ القرار الإسرائيلي. وكانت الأخيرة في هذا السياق تصريحات وزير الاقتصاد، رئيس حزب المستوطنين المتطرف، نفتالي بينيت. إذ قال في مقابلة صحفية: "إننا ندخل مرحلة عدم استقرار ستستمر ما بين ٢٠ إلى ٣٠ عاماً. فما يجري في مصر وسورية ولبنان سيرافقه الكثير من التوتر، وسينشأ منه عالم جديد لا نعرفه. ولهذا، سنكون معتمدين أكثر من ذي قبل على أنفسنا". لم تختف أجندة الحرب عن جدول أعمال إسرائيل على مدى السنوات الـ٦٥ الماضية، حتى في أوج الانفراجات والمفاوضات. ولكنها في السنوات الثلاث الأخيرة تسعى إلى استغلال التطورات الجارية في عدد من دول المنطقة لصالحها. ويبرز ضمن ذلك بث رسالة لدول القرار، المنحازة في غالبيتها الساحقة جداً لإسرائيل، مفادها: إنه في ظروف كهذه، لا يمكن لإسرائيل أن تظمن إلى المستقبل، ولا إلى الضمانات الدولية، وهي لن تعتمد إلا على جيشها، حسب تعبير الوزير بينيت، الذي يُعد أحد أقوى عناصر الحكومة الحالية في إسرائيل. وتبدي إسرائيل حماساً واضحاً ومعلناً لهجوم أميركي على سورية. وكانت على رأس مروجي سيناريو أن مصر متجهة إلى انفجار أشبه بما يجري

في سورية. وينثر بعض ضباطها وقادة الأجهزة الأمنية والسياسيين، توقعات بأن ما يجري في بعض الدول قد يمتد إلى دول أخرى، حتى وإن لم ير العالم أي مؤشرات حالية لذلك. وكل هذا لدعم رواية عدم الاستقرار التي تروجها. إن اختلال الموازين الدولية في العالم لصالح إسرائيل، يمنع الرد الواضح على مزاعمها بالقول: إنها وسياستها مصدر القلاقل الأساس في المنطقة. وأنه بدون حل القضية الفلسطينية وإقامة الدولة، فلا استقرار في المنطقة.

الغد، عمان، ٢٠١٣/٩/٧

٣٨. "التسوية": انسداد النفق والأفق!

أسعد عبد الرحمن

يتزايد اقتناع المجتمع الدولي بتحمل الحكومة الإسرائيلية الحالية بزمامة نتنها هو مسؤولية انسداد أفق عملية التسوية نتيجة رفضها الوقف الشامل للنشاطات الاستعمارية/ «الاستيطانية» والتفاوض على أساس حدود ١٩٦٧، وأنه من العبث التفاوض على الحدود في حين يعمل الاحتلال على استكمال أهدافه التوسعية. هذا، عدا عن الاعترافات اليومية ذات الطبيعة الإذالية للمفاوض الفلسطيني ولغيره وذلك من خلال قتل المواطنين الفلسطينيين (في مخيم قلنديا مثلاً) واعتقال العديدين في شمال الضفة الغربية خاصة وانتهاك حرمة المسجد الأقصى والحرم الشريف.. الخ.

يقول «نيكولوس فان دام» السفير الهولندي لعدد من الدول العربية والأجنبية: «دعونا لا نكون من الساذجة بحيث نتوقع أن تكون إسرائيل مستعدة للانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧، على الأقل ليس من دون ضغوط هائلة من الخارج. فقد أرادت إسرائيل منذ البداية فلسطين كلها. وكان لها هدف تأسيس دولة يهودية هناك، والتي يفضل أن تكون بأقل عدد ممكن من العرب يعيشون داخل حدودها. ويجري النظر إلى العرب الفلسطينيين في إسرائيل باعتبارهم مشكلة: لقد "تورطت" إسرائيل، كما كان حالها، مع العرب في فلسطين، لأن إسرائيل لم تتجح في مرحلة مبكرة في تطهير فلسطين كلها عرقياً من العرب الذين كانوا يعيشون هناك طوال عصور». ويضيف: «يتوقع العالم الخارجي عموماً من إسرائيل والفلسطينيين التوصل إلى حل عن طريق المفاوضات المتبادلة، ولكنه يميل إلى تجاهل أننا نتعامل مع طرفين غير متكافئين تماماً: هناك المحتلون الإسرائيليون بالغو القوة الذين يمسكون بكل الأوراق، وهناك السكان الفلسطينيون الواقعون تحت الاحتلال، الذين هم ضعاف إلى حد كبير ولا يستطيعون حماية حقوقهم الأساسية».

وفي ضوء ذلك، تبرز حاجة الفلسطينيين لمباشرة المجتمع الدولي اعتماد أساليب الضغط المناسبة لإلزام إسرائيل على الوفاء بواجباتها الدولية بالتوازي مع مسار المفاوضات، وذلك ضمن مهل زمنية محددة يتفق عليها. فالمتقائلون يرون أن هناك أملاً في نجاح أسلوب الضغط الغربي على إسرائيل. ويقول السفير الإسرائيلي السابق إلى جنوب أفريقيا «إيلان باروخ»: «إن الضغوط الدبلوماسية من قبل أميركا والضغط الدبلوماسية والاقتصادية معاً من قبل أوروبا، جنباً إلى جنب مع المبادرة العربية للسلام، قد تحقق التوازن بين أصول التفاوض لتتوج المفاوضات بالنجاح الذي طال انتظاره». وحتى اللحظة، لا يبدو من وقائع التفاوض أن إسرائيل تتفاوض بجدية، ويبدو أنها تحاول ملاعبة الفلسطينيين فقط، بل والتلاعب بهم، واستدراجهم لاستنزاف كل طاقاتهم التفاوضية دون مضمون حقيقي. أيضاً، «إسرائيل» غير جادة في «بناء جسور الثقة» بينها وبين الفلسطينيين التي دمرتها انتهاكات الدولة الصهيونية العنصرية والاحتلالية.

فالتفاوض على أرض مليئة بـ«المستوطنات» و«المستوطنين» (وهم في تزايد مستمر: ٦٥٠ ألف مستوطن حالياً) منحوا صلاحيات شق الطرق وإقامة سكك الحديد لربط «المستوطنات» بعضها مع بعض، وكذلك شبكة الطرق، يثبت أن الدولة الصهيونية معنية بفرض إملائها، وبالتالي لن تسمح بإحراز أي تقدم في المفاوضات وستبقى تتاور كسباً للوقت دون التركيز على الإنجاز.

وفي ظل هذه الممارسات الإسرائيلية، أصبحت الخطوات المقابلة الفلسطينية أمراً ضرورياً بل سياسة مشروعة وطنياً. ومن الأولويات الملحة: الانتقال إلى مباشرة المقاومة الشعبية بعد التخطيط المحكم والإعداد الشامل والتنفيذ المنضبط وذلك في إطار مصالحة فلسطينية حبذا لو تنهي الانقسام أيضاً. ويتوازي مع هذا إصرار على العودة إلى رحاب مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وطلب الاعتراف بدولة فلسطينية على حدود حزيران ١٩٦٧ والقدس عاصمتها، ومساعدتها للخلاص من الاحتلال و«الاستيطان». فمن حق القيادة الفلسطينية أن تتسلح مجدداً بقرار التقسيم (١٨١) الذي قامت بموجبه دولة إسرائيل، والقرار الدولي (١٩٤) الخاص بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، والقرار (٢٣٧) المتعلق بالقدس، وجميعها ربطت بين الاعتراف بالدولة الإسرائيلية مقابل الاعتراف بالحقوق والدولة الفلسطينية، وضمان عودة اللاجئين والتعويض عليهم. كما أنه مطلوب من القيادة الفلسطينية المطالبة بمعاينة المؤسسات والمحاكم الدولية لإسرائيل باعتبار أن ممارساتها جرائم حرب وأعمال عنصرية ضد الإنسانية وانتهاك للقوانين والشرائع الدولية. وبعبارة أخرى: الحرب الدبلوماسية الفلسطينية - الإسرائيلية ميدانها العالم أجمع. وعدالة المطالب الفلسطينية مستندة إلى الشرعية الدولية. وحتى لا يبقى السلام في الغرف المغلقة، حبذا لو تتبنى القيادة الفلسطينية سياسة شاملة ودائمة للتعامل مع الأمم المتحدة ومنظماتها وأجهزتها المختلفة التي من المؤكد أنها تمثل دفعة كبيرة للقضية الفلسطينية، وخاصة أن العالم منشغل الآن بمشاكل أخرى يراها للأسف أكثر أهمية.

لا يمكن للقيادة الفلسطينية أن تقبل تحول المفاوضات إلى ستار سياسي لتطبيق أوسع مشروع «استيطاني» على الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، الأمر الذي يفرغ تلك المفاوضات من مضمونها. فحَقاً، لا يمكن الجمع بين المفاوضات واستمرار الاقتربات الإسرائيلية على الأرض، مع إصرار الجانب الإسرائيلي على استمرار الدور الشكلي للولايات المتحدة في العملية السياسية، ورفض مراقبته للمفاوضات. ومن هنا، مطلوب من القيادة الفلسطينية توسيع استراتيجيتها لتشمل التفاوض ونضالات أخرى، دبلوماسية وغير دبلوماسية، تعيد لها هويتها واحترامها لدى جماهير الشعب الفلسطيني والأمم العربية والمسلمة. وطالما أن المفاوضات مفروضة علينا، لا بد لنا أيضاً من المسارعة إلى التسلح بالمقاومة الشعبية وتنميتها وتطورها، مع تعزيز العودة إلى المعركة الدولية الدبلوماسية، ودون ذلك فلن تقيم إسرائيل أي وزن للمفاوض الفلسطيني ولن تشعر بأية ضغوط تجبرها على مجرد التفكير بتلبية الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني. ولذا، فلا بد من التحذير من أن ترك مسألة المفاوضات برمتها تحت رحمة الشروط الإسرائيلية والتفاوض العبثي، سيؤدي إلى إفساح المجال لتهويد ما تريده «إسرائيل» من أرض فلسطينية. وقبل هذا وذاك، وقبل أي شيء، تبرز الحاجة الملحة لإنهاء الانقسام الفلسطيني/ الفلسطيني واستعادة الوحدة لإنقاذ المشروع الوطني وتطوير الأدوات الكفاحية الشعبية لمواجهة الاحتلال، ومن ثم الخروج النهائي من متاهة المفاوضات العبثية وإعادة ملف القضية الفلسطينية برمته إلى الأمم المتحدة.. وغيرها.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٣/٩/٦

٣٩. هدم المسجد الأقصى.. بين الاستغلال والانشغال

صالح الشنّاط

تتعرض مدينة القدس والمسجد الأقصى إلى عملية تهويد منهجية في ظلّ صمت كامل من المجتمع الدولي، ويقوم الاحتلال الإسرائيلي بهدم المنازل، وتشريد سكان القدس، من نساء وأطفال ورجال، دون أيّ اعتبار لكلّ المواثيق والقوانين الدولية، كما يقوم بتوسيع المستوطنات في القدس، وجلب المزيد من المستوطنين؛ لإضفاء صبغة يهودية كاملة على المدينة.

لقد بات المسجد الأقصى في خطر داهم، أكثر من أيّ وقت مضى، ذلك أنه يشهد عمليات اقتحام وتهويد متزايدة متسارعة، في وقت ينشغل فيه العالم العربي والإسلامي في مشاكل الداخلية، وربيع بعض بلدانه.

تهويد متسارع

إن الاقتحامات اليومية التي يقوم بها المستوطنون اليهود، والمسؤولون الإسرائيليون، والضباط والجنود، بحجج وذرائع واهية، ما هي إلا استكمال للسيطرة على المسجد الأقصى المبارك، وفتحه بشكل دائم أمام اليهود والمستوطنين؛ لتأدية صلواتهم وطقوسهم التلمودية.

وضمن مسلسل التهويد والتسريع في مخطط بناء ما يسمى الهيكل تنشيط بلدية الاحتلال بأعمال الحفر أسفل المسجد الأقصى مما أدى إلى حدوث انهيارات خطيرة في أماكن مختلفة.

وقد تعدى عدد من اقتحموا المسجد في العام ٢٠١٢ الإثني عشر ألفاً، وفقاً لإحصائية صادرة عن "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث"، وهو رقم مرشح للزيادة خلال العام الحالي.

ومع تزايد تصريحات القيادة الإسرائيلية بتشجيع جميع اليهود من جميع الفئات؛ والأجيال لاقتحام الأقصى؛ والتوجه له بشكل يومي، يأتي ذلك في التأكيد على حق اليهود بما يسمى "جبل الهيكل" وتقسيم زمني ومكاني لساحات الحرم أسوة بما حصل بالحرم الإبراهيمي بالخليل، والمضي قدماً في تحقيق الهدف ببناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى.

لقد أتمّ الاحتلال حتى الآن بناء عشرات الكنس اليهودية في محيط المسجد الأقصى. وضمن مشاريع التهويد الأخيرة يقول رئيس مركز القدس الدولي حسن خاطر أنه يجري حالياً، طرح ثلاثة مشاريع قوانين أمام البرلمان الإسرائيلي "الكنيست" تستهدف إتباع المسجد الأقصى لوزارة الأديان الإسرائيلية، واقتطاع ٧٠% من مساحته الإجمالية (المقدرة بنحو ١٤٤ ألف متر مربع) وتحويلها إلى ساحات عامة. ويأتي ضمن هذا المشروع أن الاحتلال قام ببناء منصة في ساحة البراق.

إن المتطرفين اليهود المتدينين كانوا يؤدون صلواتهم في ساحة البراق ووقفاً وكانوا ضمن طقوسهم يدخلون إلى الساحة طاولة وكراسي ويستخدمون البوق، وقد أكدت اللجنة الدولية للتحقيق في ملكية ساحة البراق ١٩٣٠ أن حائط البراق وساحته هي أرض وقف إسلامي وأكدت على منهم من إدخال أو استخدام أيّ شيء داخل ساحة البراق، وهم يحاولون الآن من خلال بناء المنصة في ساحة البراق تثبيت حق لهم في الساحة وكأنهم يملكونها، كما أنهم يحاولون هدم باب المغاربة لتوسعة ساحة البراق لتمكين أكبر عدد من المتطرفين اليهود من الصلاة فيها، بحسب ما أفادت به لجنة إعمار الأقصى الأردنية.

تخفيف الصدمة

ثم إن السلطات الإسرائيلية لا تتحرج من إخفاء ما تقوم به من تهويد تجاه المسجد الأقصى، وتعلم جيداً أن مؤسسات ووسائل إعلام في الداخل الفلسطيني تنقل ما يجري فيه. والهدف من ذلك، أن يعتاد المسلمون

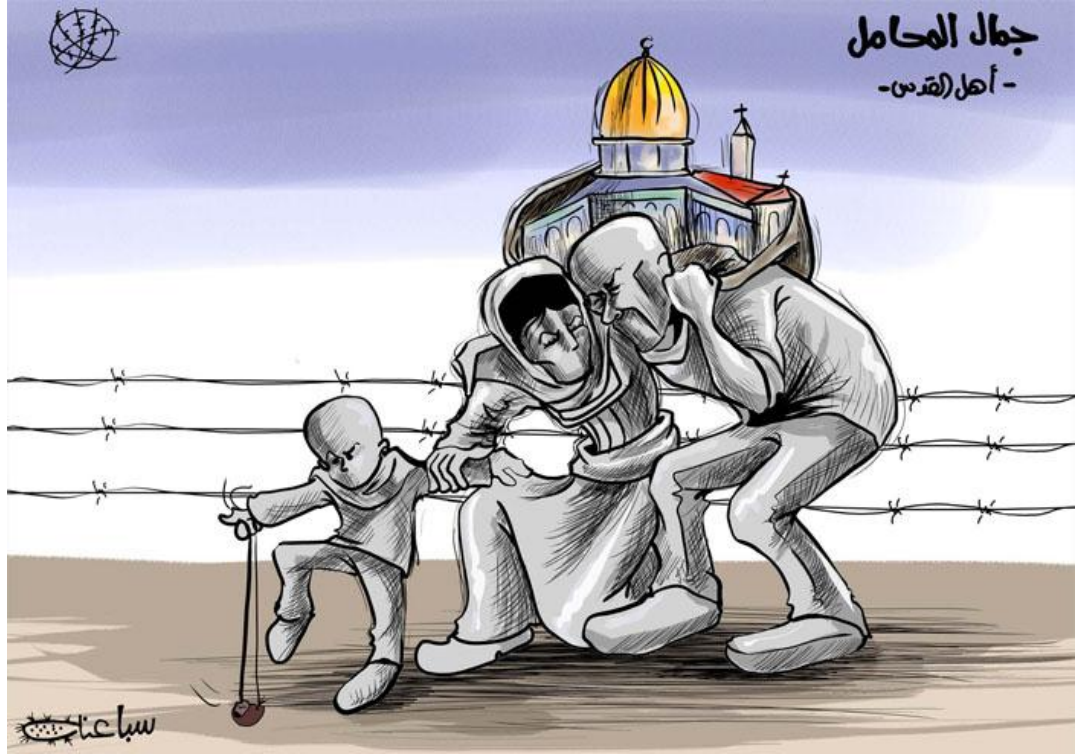
على رؤية هذا الحال في الأقصى، حتى تكون "الصدمة" أخف وقعاً، لمّا يسمعون بخبر هدم الأقصى، ذلك أن هذه الكلمة تطرق أسماعهم منذ عدة سنوات، فكأنها أصبحت مألوفة! ثم إن الاحتلال يهدف إلى قياس ردة الفعل لدى المسلمين، مع الإشارة إلى أنه يخشى ردة الفعل، لما يحتل المسجد الأقصى من مكانة في قلوب المسلمين، فهو يقيس ردة الفعل، مع زيادة عمليات التهويد شيئاً فشيئاً، ونرى أن العام الماضي شهد أكبر أرقام تهويد واقتحامات للأقصى.

الفرصة سانحة

إن "إسرائيل" من خلال ما تقوم به من تهويد توصل رسالة إلى العالم اجمع أن القدس جزء لا يتجزأ من سيادتها، وأنها عاصمة داود وسليمان، وعاصمة الشعب اليهودي، وهي تريد عبر الاقتحامات المتوالية أن تثبت الدعاية اليهودية التاريخية، التي تزعم أن الهيكل موجود أسفل المسجد الأقصى. ولعل الأيام الحالية هي الأنسب، بالنسبة لهم، للقيام بهدم الأقصى، الذي يسقط بمجرد هبوب عاصفة قوية، أو زلزال متوسط القوة، ذلك أن العالم العربي والإسلامي منشغل بمشاكله الداخلية في كل من مصر وسورية وتونس والعراق، وغيرها. أضف إلى ذلك استغلال واستثمار استئناف المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وتضييق الحصار على غزة.. إذاً نحن أمام استغلال انشغال العالم العربي والإسلامي بمشاكله الداخلية، لتهويد متسارع متكامل لمدينة القدس، وهدم للمسجد الأقصى المبارك.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٩/٦

٤٠. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٩/٧